الناصرة تفشل المباي وتزيد من اصوات الشيوعيين ونسبتهم المئوية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٦
١٢ شعبان ١٣٨٦
العدد ٥٧ السنة ال ٢٢

اِل - إتيحاد الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al-Ittihad

مدن الاردن تغلي كالمرجل نقمة على حكم الخيانة والارهاب

نابلس محاصرة ومعزولة عن العالم . مظاهرات واصطدامات في القدس . الخليل تتظاهر من جديد . اربد ، اول مدينة في الضفة الشرقية تنضم الى مركب المتظاهرين . نقل قائدي لوائي الخليل ونابلس . التل متهم بانه علم مسبقاً بأمر العدوان الاسرائيلي .

مكتب الاتحاد – من وكالات الانباء – مدينة نابلس محاصرة بقوات غفيرة من الجيش ومعزولة عن مختلف انحاء البلاد . اعيد فرض منع التجول على سكانها . وفي القدس تظاهرت الجماهير واقامت الحواجز في الشوارع واصطدمت بقوات « جيش البادية » التي فرقتها بالرصاص وبالقنابل المسيلة للدموع فقتلت وجرحت العديدين . وتجددت المظاهرات في الخليل وفي اربد . ومدينتا طولكرم وجنين تتعرضان لابشع صنوف الارهاب والمئات من سكانهما قد اعتقلوا وزجوا في السجون .

ان مدن الضفة الغربية من الاردن تغلي كالمرجل نقمة على حكم حسين – التل . هذا ما تجمع عليه وكالات الانباء والصحف في الاردن وخارجه

وهذه المظاهرات تطالب بتعزيز القرى الاردنية الواقعة على خط الهدنة وبتسليح سكانها ، وبالرد ، بالمثل ، على العدوان الاسرائيلي على قرية السموع ، وبالتعاون مع الدول العربية في نطاق القيادة المشتركة .

وفي الوقت الذي يحظى فيه نضال الشعب الاردني ضد حكم الخيانة والارهاب الملكي بعطف وتاييد من كافة الشعوب العربية ، تتجند قوى الاستعمار والرجعية ، في العالم العربي وخارجه ، لمساندة حكم حسين – التل في قمع الهبة الشعبية المتصاعدة . فمن الناحية الواحدة تبدي الدوائر الاستعمارية ، وخصوصا في واشنطن ولندن ، اشد قلقها ازاء تزعزع الحكم الرجعي في الاردن وتعرب عن استعدادها لتزويده بالاسلحة والمساعدات . ومن الناحية الاخرى تهب قوى الرجعية العربية الى دعم الحكم المهلهل . فقد صدر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

اكثرية للشيوعيين (٦ مقاعد) وللمبام (مقعدان)

الناصرة – صباح الجمعة – لمندوب الاتحاد – الناصرة الدمقراطية الصامدة صدت الهجوم المباي العنيف عليها . انتخابات امس الخميس اسفرت عن هزيمة المباي وعملائه مرة اخرى واثبتت انهم بقوا اقلية اكثر حتى من السنة الماضية . الشيوعيون والمبام نالوا اكثرية واضحة . وازداد عدد اصوات الشيوعيين والنسبة المئوية التي احرزوها زيادة ملحوظة ، واحرزوا اعلى نسبة مئوية في تاريخ الانتخابات البلدية في الناصرة .

وفيما يلي النتائج النهائية :

اشترك في الانتخابات فقط ١١٢٠٠ من اصل ١٣٣٩١ ناخبا وهو ما يساوي ٨١ بالمئة . اما الاصوات الصحيحة فبلغت ١٠٨٨٠ وزعت كما يلي :

الشيوعيون : ٤٢٧٤ صوتا وما يعادل ٣٩،٤ بالمئة و ٦ مقاعد – في السنة الماضية : ٤١٠٣ اصوات و ٣٧ بالمئة .

المبام : ١١٤٥ صوتا و١٠،٦ بالمئة ومقعدان – في السابق ٧٠٩ اصوات و ٦،٣ بالمئة .

قائمة سيف الدين الزعبي – يد – نالت ٢٨٢٩ صوتا و ٢٥،٨ بالمئة و ٤ مقاعد .

قائمة محمود القاسم – الحي الشرقي – ش ح – نالت ٩٠٠ صوت ٨،٣ بالمئة ومقعدا واحدا

قائمة المعراخ والمتدينين برئاسة سالم مزاوي ونديم بطحيش – كد – نالت ٩٨٥ صوتا – ٩ بالمئة ومقعدا واحدا

قائمة حبيب سيباني – ل – نالت ٧٤٧ صوتا ، ٦،٩ بالمئة . ومقعدا واحدا .

فيكون المجلس البلدي القادم مؤلفا من :

عن الكتلة الشيوعية : ٦ اعضاء هم : فؤاد خوري ، توفيق زياد ، خليل خوري ، نجيب الفاهوم ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه وحسين ابو اسعد .

عن كتلة المبام : عضوين هما عبد العزيز الزعبي ورياض قبطي .

عن كتلة سيف الدين الزعبي ٤ اعضاء هم : سيف الدين الزعبي ، موسى كتيله ، احمد سليمان ابو تايه ، وسليم مسلم

ثم عن بقية القوائم كل من : محمود قاسم ابو احمد – شرح – ، حبيب سيباني – ل – ، سالم مزاوي – كد .

وتعتبر الاوساط الدمقراطية هذه النتائج هزيمة للمباي خصوصا امام حملة التهديد والرعناء والوعود واستغلال الام الناس الشخصية والمصاعب الاقتصادية والتهديد بالفصل عن العمل ، التي قام بها امنون لين الذي اعلن امس ان هدفه الوصول الى ٨ اعضاء .

وهذه النتائج تقضي على احلام الاوساط الرجعية الحاكمة باعادة عجلة التاريخ الى وراء في الناصرة . ان هذه النتائج تسبب وتعمق هزيمة المباي التي تحققت في السنة الماضية وتفتح مجالا واسعا لاحداث تغييرات دمقراطية في اتجاه بلدية الناصرة كما تطلب ذلك الاكثرية الساحقة من الاهالي .

وعند ظهور النتائج قام فرع الحزب الشيوعي في الناصرة باذاعة هذه النتائج من مكبرات الصوت على جماهير النشيطين في المعركة الذين ظلوا ساهرين حتى ظهور النتائج . ومن مكبر الصوت وجه الشكر الى اهالي الناصرة وخصوصا العمال والشباب والوطنيين التقدميين على وحدة صفوفهم وصمودهم في هذه المعركة والى مئات اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجماهير الاصدقاء الذين تجندوا بتفان في هذه المعركة .

انــذار

تحت هذا العنوان كتبت «زو هديرخ» ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مقالة افتتاحية عالجت فيها نتائج الانتخابات البرلمانية في ولايتي بافاريا وهاسن بالمانيا الغربية واثر تصاعد قوة النازيين الجديد ، في بون ، على السلام والامن في اوروبا والعالم . ومما قالته .

النجاح الذي حققه النازيون الجدد في بافاريا بالاضافة الى نجاحهم قبل اسبوعين في ولاية هاسن قد اطلق صفارات الانذار . لقد ظهر للعالم ان النازية التي لم تقلع من جذورها في «مملكة» بون ، اخذ ينمو لها جناحان . ومرة ثانية نصبح شهود كابوس عرفناه منذ ما يزيد على الثلاثين سنة .

الحزب النازي الجديد وسائر المنظمات النازية في المانيا الغربية تمكنت من الحصول على هذه النجاحات من جراء الجو السياسي السائد في تلك البلاد ، ومن جراء الميول المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي والدعاية اللاسامية التي تدور على امهات الطرق ، ومن جراء سيطرة مجرمين نازيين على مراكز هامة في مملكة بون .

ان الاحتكارات التي زودت النازيين بالغاز تسيكلون ب في الماضي هي التي تقف اليوم من وراء حكام بون .

فبعد ان احيت الدول الاستعمارية وفي طليعتها الولايات المتحدة ، وحلف شمالي الاطلسي ، الاقتصاد والجيش في المانيا الغربية استطاع رجال من نوع لبيكه وشتراوس الوصول الى الحكم . وبالتشجيع الذي حظوا به من الدول الاستعمارية تمكن جنرالات هتلر من احتلال مراكز رئيسية في حلف شمالي الاطلسي وفي وزارة الحربية في المانيا الغربية .

بالتشجيع الذي حصلوا عليه من الغرب الاستعماري يجرأ حكام بون والاوساط النازية الجديدة على المطالبة بتوسيع «رقعة مجال الحياة» وتغيير الحدود الاوروبية التي فرضت بعد انتحار النازية ، وعلى المطالبة بوضع السلاح النووي تحت تصرفهم . حكام بون يهددون سلام اوروبا وسلام العالم . ولنذكر انه قبل ثلاثين سنة كذلك ساعدت الدول الاستعمارية هتلر على الوصول الى الحكم في المانيا .

الان ، وبكثير من المرارة ، تتضح بكل قسوة جريمة حكام اسرائيل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

لجنة الهدنة ترفض ادانة الاردن على حادث تخريب السكة الحديدية

القدس – رفض رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية المطاعن التي قدمها الوفد الاسرائيلي في شكواه على الاردن فيما يتعلق بحادث تخريب السكة الحديدية ، بالقرب من قرية بتير الاردنية المجاورة للقدس . وبموقفه هذا حال رئيس لجنة الهدنة دون ادانة الاردن على هذا الحادث .

وحادث تخريب السكة الحديدية ، موضوع الشكوى ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

عبد الناصر : يجب قيام نظام للدفاع في الاردن يعتمد على تسليح اهل القرى الامامية

لا نريد مضاعفة التوتر في الاردن ، فيجب ان نحسن تقدير الامور

القاهرة – القى الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة خطابا هاما مساء امس في جلسة الافتتاح لدور الانعقاد الرابع لمجلس الامة ، استعرض فيه مهمات العمل الوطني والقومي والدولي .

ففي المجال الوطني استعرض عبد الناصر مرحلة الانتقال من الخطة الاولى الى الخطة الثانية التي بدأ العمل فيها منذ سنة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

مباحثات عامر في موسكو سياسية وعسكرية وتجارية

موسكو – وصل الى الاتحاد السوفياتي مساء الثلاثاء الماضي المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة على راس بعثة عسكرية في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تستغرق اسبوعا .

وقد حطت طائرة عامر في لينغراد بدل موسكو بسبب الضباب الكثيف الذي كان يغطي جميع المطارات السوفياتية . ثم غادر عامر لينغراد الى موسكو بالقطار صباح اليوم التالي .

وضمت البعثة المرافقة للمشير عامر رئيس المخابرات في الجمهورية العربية المتحدة ووزيري الحربية والتخطيط وقائد الاسطول البحري وقائد السلاح الجوي .

وحال وصوله الى موسكو بدأ عبد الحكيم عامر مباحثاته مع قادة الاتحاد السوفياتي ، واجتمع مع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الاعتداء الاسرائيلي على لواء الخليل يخلق اوضاعاً خطيرة ونتائج لا يمكن تحديد مداها

معقب الاتحاد للشؤون السياسية



القوات الاسرائيلية تطبق على قرية «السموع» في ٦٦/١١/١٣ عن مجلة «نيوز ويك»

«الهجوم على لواء الخليل كان خطأ سياسيا ويجب ان نتعلم من هذه النتيجة » ، بهذا التقدير اختتمت صحيفة هآرتس مقالها الافتتاحي يوم الثلاثاء ٦٦/١١/٢٢ .

وقد ناقشت الصحيفة في مقالها الافتتاحي المذكور تصريحات رئيس الحكومة التي حاول بها التخفيف من وقع الهجوم وما اسفر عنه من خسائر . وقد ادعى رئيس الحكومة «ان عدد القوات المهاجمة كان اقل بكثير من الارقام التي نشرها العرب في الخارج» .

وفي تصريحات رئيس الحكومة ، في المؤتمر الصحفي عقب جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي صرح ايضا ان العملية «اتسعت اكثر مما كان مقررا ، بحكم الدفاع عن النفس ، ولهذا وقعت الضحايا وجرح اناس من الطرفين . »؟

وتناقش هآرتس رئيس الحكومة الذي بنى حساباته على عدم تدخل القوات الاردنية (!) كيف يمكن ذلك ان يكون في هجوم يقع في وضح النهار .

وتقول هآرتس ان هذه التصريحات تتناقض مع البيانات العسكرية الاولى عن ضخامة هذا الهجوم الذي كان مقصودا منه ان يكون درسا وللسكان المدنيين وتحذيرا لسوريا .

وتعترف هآرتس اعتمادا على التقديرات الرسمية ان هذا هو اكبر هجوم في الهجمات التي شنتها اسرائيل على الاقطار العربية باستثناء هجوم سيناء . فكيف يتفق هذا التقدير مع تصريحات اشكول في تخفيف وقع الهجوم ونطاقه . الى ان تصل الى نتيجة ان هذا الهجوم كان خطأ سياسيا يجب استخلاص كل النتائج منه .

وعلى الرغم من تصريحات اشكول حول عدد القوات المشتركة في الهجوم فقد عادت مجلة نيوز ويك الامريكية المقربة من البيت الابيض لتقول في عددها الاخير ان عدد القوات الاسرائيلية المهاجمة كان ...) جنديا تساندها الدبابات وطائرات الميراج .

واعترفت نيوزويك ايضا ان الهجوم على لواء الخليل كان اوسع هجوم شنته القوات الاسرائيلية على دولة عربية باستثناء حرب سيناء .

لماذا الهجوم على السموع ؟

وتقول «نيوز ويك» الامريكية ان الهجوم على السموع هو اقل خطرا من الهجوم على سوريا . «والاهم من ذلك قد يكون الاعتبار السياسي وهو ان بريطانيا وامريكا هما من اصدقاء اسرائيل وان ردهما على العدوان لن يتعدى مجرد الكلام ، في حين ان الهجوم على سوريا قد يدفع الاتحاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

في مجلس الامن : مشروع قرار نيجيري مالي للتنديد باسرائيل

نيويورك – جدد مجلس الامن جلساته مساء امس لبحث شكوى الاردن ضد اسرائيل في اعقاب العدوان الاسرائيلي على جبال الخليل .

وامام مجلس الامن الان مشروع قرار قدمته نيجيريا ومالي يندد باسرائيل تنديدا شديدا وينذرها بفرض عقوبات عليها اذا كررت اعتداءاتها .

وقد تكلم في الجلسة مندوب اوغنده فندد بشدة بالعدوان الاسرائيلي . كذلك تكلم مندوب مالي فاعلن ان الاردن هي ضحية عدوان خطير .

ومن المتوقع ان يجري التصويت على هذا المشروع وعلى التعديلات المقترحة من بعض الدول عليه .

في مناقشة البيان الحكومي عن استقالة الوزير صدوق

نواب مختلف الكتل يؤكدون افلاس سياسة الحكومة

طوبي : حكومة اشكول تدهورت الى طريق بن غوريون المغامرة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باكثرية اصوات كتل الائتلاف – ٥٠ صوتا – اقرت الكنيست البيان الذي تقدمت به الحكومة عن تعيين النائب زئيف شرف (من «المعراخ») وزيرا للتجارة والصناعة بدلا من حايم صدوق الذي استقال من هذا المنصب . وقد صوتت ضد البيان الحكومي كتل المعارضة – ٢٧ صوتا – وامتنعت كتلة «اغودات اسرائيل» عن التصويت .

وبدأ بحث هذه القضية على اثر بيان الحكومة الذي قدمه رئيسها اشكول . لم القى الوزير المستقيل ، صدوق ، كلمة قصيرة اعرب فيها – وهو من «المعراخ» ، عن تاييده «سياسة الحكومة في مجال تطوير الصناعة » وعزا فيها استقالته الى اختلاف في وجهات النظر بينه وبين وزير المالية في ميدان تنفيذ هذه السياسة !

توفيق طوبي : مصدر الازمة استمرار السياسة البنغوريونية

واشترك في النقاش ممثل القائمة الشيوعية الجديدة ، النائب توفيق طوبي ، الذي قال :

ان الازمة التي تعاني منها حكومة اسرائيل والفوضى التي تسودهما تنبعان من حقيقة كون الحكومة لم تواصل السياسية البنغوريونية المفلسة وحسب ، تلك السياسة التي ارادت جماهير الشعب تغييرها ، بل شددتها سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي . اننا نرى الى اي مازق وخيبة امل اوصلت الحكومة اسرائيل ، والى اي افلاس وصلت تلك الحكومة غب الغزوة التعيسة على قرى الاردن . لقد تدهورت حكومة اشكول اليوم الى الطريق المغامرة والخطرة نفسها التي سار فيها بن غوريون . اننا نحذر من ان كل من يسير على هذا الدرب يسقط مع الساقطين ان آجلا ام عاجلا

(اقرأ ملخص خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

من النقاش

قال نائب «الحيروت – الاحرار » ، ابنيئل ، ان صدوق لم يفصل تماما اسباب استقالته ولا خلافاته مع وزير

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

قافلة سيارات سايغونية تقع في كمين نصبه الفيتكونغ

سايغون – اعلن متحدث رسمي هنا ان قوات الفيتكونغ قد اوقعت قافلة من سيارات النقل التابعة لقوات العصابة الحكومية في كمين نصبته لها . وقد قتل ٢٠ شخصا من ركاب القافلة كما جرح عدد اخر . وقال المتحدث السايغوني ان اكثر الضحايا والجرحى من الامريكيين الذين كان اغلبهم من المهندسين الفنيين .

وفي خبر اخر ان قوات الفيتكونغ قد هاجمت احدى «القرى الجديدة» ، التي اقامتها الحكومة لانصارها بعيدا عن مراكز القتال . وقد اسرت قوات الفيتكونغ اكثر من مئة شخص واستاقتهم معها .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تهاجم فيها قوات الفيتكونغ هذه القرية في المدة الاخيرة .

تصاعد النازية في المانيا الغربية يثير قلق العالم

موجة احتجاج في اسرائيل

الكشف عن ماضي كيزنجر النازي المرشح لمستشار المانيا الغربية



احدى التظاهرات ضد النازية في تل ابيب

برلين – كيزنجر .. مرشح الحزب المسيحي الديمقراطي لمنصب مستشار المانيا الديمقراطية .. كان مسؤولا عن الدعاية النازية المذاعة في الحرب العالمية الثانية .. وكان مسؤولا عن مصادرة الممتلكات اليهودية .. وكان من بين المسؤولين عن تسلط النازيين على دار الاذاعة الفرنسية («سيتا») في سنة ١٩٤٣ .

هذا هو كيزنجر الذي تحاول

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

من اقوال النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست بتاريخ ٦٦/١١/٢٢ في قضية التبديل الشخصي في وزارة الصناعة :

اسرائيل في حاجة الى حكومة تتعلم من الماضي

في بداية خطابه قال عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي :

البحث في تبديل الاشخاص في وزارة التجارة والصناعة ليس بحثا حول برامج الوزير الجديد الشخصية مقابل برامج الوزير المستقيل ، ليس حول اختلافات في الاسلوب ومدى المرونة لدى وزير او اخر ، في تنفيذ برنامج الحكومة الاقتصادي ، فالوزير صدوق كالوزير سبير ، كلاهما مرتبطان بأسس السياسة الحالية التي تنتهجها الحكومة بأسرها .

اذا كانت استقالة الوزير صدوق تبرهن على الفوضى السائدة في الحكومة حول تنفيذ هذه السياسة ، الفوضى الناجمة عن الوضع الصعب الذي تخلقه السياسة الاقتصادية لدى اوساط العمال وجماهير الشعب العامل ، فان ذلك يعني فقط ان على العمال وجماهير الشعب العامل تعزيز النضال ضد «سياسة الاعتدال» التي تنتهجها حكومة اشكول – سبير ، التي يعبر عنها انتشار البطالة ، وتخفيض مستوى الاجور والظروف الاجتماعية لدى جمهور العمال من جهة ، وخلق جنة عدن لاصحاب رؤوس الاموال من جهة اخرى .

وقال الرفيق توفيق طوبي :

في هذه الايام تنكشف جرائم وفضائح من نوع فضيحة عشرات الملايين من الليرات التي خصصت للسيد هاليفي صاحب شركة سومرفين .

بحماية الموظفين الكبار والوزراء الذين استضافهم هاليفي في سويسرا و «فرفشهم» ، على حد قول جريدة هآرتس بتاريخ ٦٦/١١/٩ ، فقد حصل صاحب شركة سومرفين على ارباح خيالية من المخصصات الحكومية التي منحت له بكرم فائق . ومن نوعه ايضا رجل صناعة الجواهر زيس الذي حصل من «صناديق الدولة لتشجيع التصدير» على عشرة ملايين من الليرات لتشجيع صادراته من الجواهر .

يبدو ان تلك المبالغ لم تذهب في صفقات الانجار بالاراضي فحسب ، بل انه ليست لها تغطية مناسبة . ومن يعرف كم « هاليفي » ، وكم «زيس» كهذين نبتوا في هذه التربة الفاسدة .. تربة سياسة تشجيع راس المال بحماية الحكومة .

وهكذا ، فبدلا من الاهتمام ، مثلا ، بتحقيق الكفاية الشعبية ، ومنع ارتفاع اجور التعليم في الجامعات ، وبدلا من الاهتمام بتجنب التسبب في اضراب ٢٨٠٠٠ طالب ، بدل ذلك فان الحكومة تعرف كيف تحصل على عشرات الملايين من الليرات لتوظيفها في صفقات مشبوهة لاصحاب رؤوس الاموال ، والمغامرين من موظفي الاموال ، على حساب دافع الضرائب .

وفي سياق خطابه علق الرفيق طوبي على الازمة السائدة الان في الاوساط الحكومية فقال :

الازمة التي تعاني منها حكومة اسرائيل ، والفوضى التي تسودها ، تنبعان من حقيقة كون الحكومة لا تواصل السياسة البنغوريونية المفلسة فقط ، تلك السياسة التي ارادت جماهير الشعب تغييرها ، بل انها – حكومة اشكول – تشدد تلك السياسة سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي .

نحن نرى الى اية خيبة امل واي طريق مسدود اوصلت الحكومة اسرائيل ، والى اي افلاس مهلك وصلت تلك الحكومة ، غب الغزوة التعيسة والضارة ، على القرى العربية في جبل الخليل .

حكومة اشكول تدهورت اليوم الى الطريق المغامر والخطير نفسه ، الذي سار عليه رئيس الحكومة السابق ، عضو الكنيست بن غوريون فسقط . نحن نحذر بأن كل من يسير في هذا الطريق سيسقط من الساقطين ، ان عاجلا ام آجلا ، لان هذا الطريق يتعارض مع ارادة جماهير الشعب في السلام والحياة السعيدة المتطورة .

واوضح الرفيق طوبي الخط الذي على الحكومة انتهاجه من اجل مصلحة الشعب فقال :

اسرائيل بحاجة اليوم الى حكومة تتعلم درسا من الماضي ، فتنتهج سياسة تضع حدا «لارتباط اسرائيل بالدول الاستعمارية ، سياسة تعمل باخلاص وبأساليب سلمية ، على التصادق مع الاتحاد السوفيتي ، سياسة تقرب اسرائيل من السلام مع الدول العربية ، وتؤمن الديمقراطية لجماهير الشعب في اسرائيل ، وتؤمن للمواطنين العرب المساواة ، ولجماهير الكادحين حقها في الحياة السعيدة .

لذلك ، فاننا نصوت ضد بيان الحكومة حول تبديل الاشخاص ، ليس لاننا نؤيد عضو الكنيست صدوق ونعارض عضو الكنيست شيرف ، بل لاننا ضد هذه الحكومة وضد سياستها .

توفيق طوبي يقدم اقتراحاً مستعجلا

الكنيست – باسم الكتلة الشيوعية قدم عضو الكنيست توفيق طوبي اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال في الكنيست حول الموضوع : رفع اجور التعليم ، اضراب الطلاب ، وموقف الحكومة من الموضوع .

في تبرير استعجال الاقتراح وضح عضو الكنيست طوبي ان ٢٨٠٠٠ طالب في مؤسسات التعليم العالي ينوون اعلان اضراب عام في يوم الاثنين القادم ضد رفع اجور التعليم . في النقاش الذي جرى في الكنيست بتاريخ ٢٦–١٠ ، وعد وزير المالية سبير بأن تنهي الحكومة هذا الموضوع ولكن حتى الان لم يصدر اي قرار حكومي ، وقد بوشر في مطالبة الطلاب بدفع الاجور المرتفعة .

أضواء .. وظلال ..

الاردن

بريطانيا تضرب كفا بكف . ووزارة الخارجية الامريكية نادمة . سبب ذلك ان الهجوم الاسرائيلي لم يوجه الى سوريا بل الى الاردن .. وفي اسرائيل « راحت السكرة وعادت الفكرة» ، فالغارة الصاعقة على قرية السموع الاردنية (٦٦/١١/١٣) ما زالت تحدث من ردود الفعل والاصداء القوية ، لا اقل مما صنعه العدوان الثلاثي على السويس . ومن ردود الفعل الاضواء الساطعة التي سلطها هذا الهجوم على حكومة وصفي التل احد اوكار التآمر الاستعماري في الشرق الاوسط .

فالاحداث الاخيرة التي وقعت في الاردن ، اثر الهجوم الاسرائيلي الاخير على منطقة الخليل ، والتي تمثلت في المظاهرات الضخمة التي وقعت في مدن الضفة الغربية ، قد زعزعت الاسس التي يقوم عليها هذا النظام العميل للاستعمار .

طالب المتظاهرون في السموع والخليل ونابلس وجنين والقدس باسقاط الحكم العميل ، واقامة حكم وطني يستطيع حماية الشعب الاردني ومصالحه ضد المؤامرات الاستعمارية وضد اي عدوان يقوم به المستعمرون باستخدام حكام اسرائيل .

واصدر المجلس البلدي في نابلس هذا الاسبوع بيانا الى الراي العام وقعه عدد من الشخصيات الوطنية والنواب والوزراء السابقين ، يؤكد في جوهره ضرورة انضمام الاردن الى حلف الدفاع المشترك بين مصر وسوريا وتسليح الشعب الاردني ، وهو الامر الذي يخاف منه الملك اشد الخوف .

وتحدثت الانباء ايضا عن بيان اصدرته منظمة الضباط الاحرار في الاردن ، تدعو فيه الى اقامة نظام جمهوري واطلاق اسم فلسطين على ما يسمى اليوم « المملكة الهاشمية الاردنية» .

وهذه التطورات صدمت الدوائر الاستعمارية صدمة عنيفة فراحت السعودية تحذر من خنوع ملك الاردن للضغط الشعبي ، واسرعت امريكا الى الاعراب عن استعدادها في تقديم صفقة جديدة من الطائرات والمدافع للملك ، لرفع معنويات النظام المتصدع .

وفي اعقاب المظاهرات الدموية والاضرابات في نابلس والخليل ، فرضت حكومة وصفي التل ، التي قمعت المظاهرات بالنار ، منع التجول على مدينة نابلس وشنت حملة اعتقالات واسعة النطاق بين ابناء الشعب الاردني .

ولكن الاوساط الرسمية المتطرفة في اسرائيل ما زالت تأمل في انقاذ العرش الاردني من الانهيار . مثلما استطاعت ان تفعل ذلك اثر المظاهرات الصاخبة والاضطرابات التي نشبت في الاردن سنة ١٩٥٨ ضد الملك ...

يكتبها : صليبا خميس

الدور الذي تؤديه حكومة التل !

مثل هذه الآمال ليست الا مجرد اضغاث احلام لا تاخذ في الحساب ، المرحلة الجديدة التي تجتازها حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية ، وشعوبها التي تطهر بلادها من الجيوب والاوكار الاستعمارية .

فالواقع ان ما حدث في الاردن كان قد توقعه كل الذين تتبعوا الموقف عن كثب وراقبوا موقف حكومة وصفي التل وخياناتها للشعب الاردني وتعاونها مع الاستعمار ، والمؤامرات التي كانت تدبرها باوامر من الاستعمار والقوى الاجنبية .

ولم يتعد الدور الذي قام به وصفي التل ، دور العميل المباشر الذي يتلقى الاوامر ويقوم بتنفيذها طبقا لمخطط موضوع . وان مجرد تتبع الدور الذي قامت به حكومة التل ، تكفي لالقاء اضواء واضحة على هذا الدور الموكول اليه .

فلقد كان وصفي التل هو الذي اعلن عن استعداده لدخول سوريا وفتحها بالدبابات للقضاء على نظام الحكم الجديد فيها .

وحكومة التل هي التي قامت بحملة اعتقالات واسعة النطاق ضد ابناء الشعب الاردني ، في محاولة لضرب القوى الوطنية والتقدمية .

كذلك فان وصفي التل ، رئيس حكومة الاردن ، هو الذي زار الرياض في ايار من هذا العام ، لتدبير مؤامرة عسكرية ضد سوريا . وقال يومئذ ، كما جاء في الانباء ، ان وضع الاردن الجغرافي وقربه من سوريا سيجعل حكومته قادرة على ان تلعب دورا هاما في ضرب نظام الحكم في سوريا ، على غرار ما جرى اثر حركة الانفصال عن مصر سنة ١٩٦١ . في ذلك الحين ، حشد حكام الاردن قواتهم على حدود سوريا حتى ساعة تاليف مامون الكزبري للحكومة التي شكلها من ممثلي الرجعية في سوريا .

وكانت حكومة التل ، قد شنت ، لتامين مؤخرتها ، حملة اعتقالات واسعة ، بدات في شهر نيسان الماضي وتناولت ابرز العناصر القيادية في الحركة الوطنية العاملة في الاردن . وكان واضحا ان تلك الاعتقالات هي تمهيد لتنفيذ الدور الموكول الى وصفي التل من اجهزة المخابرات الاستعمارية . ولم تقتصر الاعتقالات على الوطنيين من المدنيين بل تعدتها الى صفوف الجيش الاردني .

وذكرت المصادر الاردنية تفسيرا لهذه الاعتقالات ان الجيش الاردني ما زال مصدر قلق كبير بالنسبة للحكومة على الرغم من التصفيات المتلاحقة التي اصابت الجيش الاردني منذ الانقلاب على الحكم الوطني سنة ١٩٥٧ .

وبالاضافة الى اتساع حملة الاعتقالات في الجيش ، فقد قامت حكومة وصفي التل بحملة اعتقالات جديدة شملت مجموعة اخرى من المواطنين المدنيين ، القي القبض عليهم بتهمة القيام بنشاط سياسي محظور . بل ان حكومة وصفي التل ، كما تشير الصحف العربية لجأت اخيرا الى اسلوب الاغتيال السياسي لنشر جو من الارهاب حول القوى الوطنية بقصد تجميدها وشل حركتها .

وتعرض المعتقلون الى عمليات تعذيب قاسية اعادت الى الاذهان الاساليب التي كان حكام الاردن يتبعونها في فترات القمع والتنكيل التي تعرضت لها الحركة الوطنية اكثر من مرة عام ١٩٥٧ . هذه هي صورة ، لبعض ما حدث في الاردن ويحدث في ظل حكومة التل .

حقائق جديدة يكشفها التل :

مؤتمرات الذروة العربية عارضت التسلل الى اسرائيل

في مؤتمر صحفي عقده التل يوم الاثنين الماضي في عمان ، كشف حقيقة لم تكن معروفة حتى الان الا وهي ان القيادة العربية المشتركة ، وفقا لقرارات مؤتمرات الذروة العربية قد حذرت من التسلل الى اسرائيل ودعت الى منع جماعات التخريب من اجتياز الحدود .

وهذا الموقف يؤكد حقيقة ان اعمال التخريب هي ليست في صالح النضال الديمقراطي العام ضد الاستعمار .

والحقيقة الثانية التي تلفت النظر ، ان اذاعة القاهرة التي اذاعت امس الاول ، نص رسالة الشقيري الى الملك حسين بالسماح لقوات جيش التحرير الفلسطيني لدخول الاردن ، امتنعت عن اذاعة ما ورد في خطابه عن تأييده تجديد اعمال الفدائيين العرب ضد اسرائيل .

والغريب ، الذي ليس بمستغرب ، ان يوجه حكام اسرائيل جل تحريضهم على سوريا ومصر بشأن اعمال الفدائيين ، مع وجود مؤامرة استعمارية – رجعية مكشوفة للقضاء على نظام الحكم فيها .

لقد كان الاعتداء الاخير على الاردن ، مع التاكيد على توجيه الضربة الى السكان المدنيين ، بحجة وقف اعمال الفدائيين والمتسللين ، محاولة على ما يظهر ، لاجهاض حركة الشعب الاردني التي بدات تختمر للتخلص من حكم العمالة والاستعمار . وما يجري الان في الاردن يثبت سوء تقديرات الاوساط المتطرفة في اسرائيل ومن يقف وراءها .

في العالم العربي

برافدا

« تلاحم تمليه الحياة » « التضامن بين مصر وسوريا له أهمية كبيرة بالنسبة لمصائر العالم العربي كله »

بقلم : بريماكوف

نشرت صحيفة برافدا ، يوم الثلاثاء الماضي ٦٦/١١/٢٢ مقالا بقلم بريماكوف قال فيه :

اتذكر حادثتين وقعت احداهما في القاهرة ، بعد ساعات من انقلاب شباط في سوريا . ففي حفل استقبال ديلوماسي ، احاط حشد من الناس بصحفي اميركي قدم من بيروت . وكان الصحفي يوحي للعضور بانه تولى زمام الحكم في سوريا اناس ينظرون الى الجمهورية العربية المتحدة ، نظرة سيئة جدا . وكان الصحفي يحاول بمهارة اثارة عدم الثقة بالحكومة السورية الجديدة .

والحادثة الثانية ، بعد تغير النظام في دمشق اقام الدكتور يوسف زعين ، رئيس الحكومة الجديدة مؤتمرا صحفيا حضره عدد كبير من مندوبي الجرائد الغربية القادمين من لبنان الجار . وكان بينهم الصحفي الاميركي المذكور اعلاه ، واتذكر كيف تغير شكله حين قال رئيس الوزراء علنا ان سياسة التقارب ، مع الجمهورية العربية المتحدة ، ليست تكتيكا بل هي استراتيجية الحكومة السورية الجديدة .

لقد كان الغرب الامبريالي يبني سياسته خلال سنوات في هذه المنطقة على اساس استغلال التناقضات والخلافات والمعاداة التي كانت تظهر في حالات غير نادرة في العلاقات بين القاهرة ودمشق .

وكانت تقف عقبات كثيرة امام اعادة علاقات هذين البلدين الى مجراها الطبيعي وفي عدادها بقايا فترة الوحدة ، حيث ارتكبت ، كما تعترف الاكثرية الان ، بعض الاخطاء .

وظهر بين الجانبين شيء من عدم الثقة كان التغلب عليه امرا غير هين . لكن قادة الجمهورية العربية المتحدة وسوريا انتهجوا نهجا حاسما لازالة القطيعة بين البلدين ، وبذل الساسة الغربيون وما زالوا يبذلون كل ما في وسعهم لعرقلة تحقيق هذا النهج فهم الذين روجوا في دمشق اشاعات حول مخطط سري لانزال وحدات كبيرة من الجيش المصري . وتسربت الى القاهرة في نفس الوقت اشاعات من مصادر غربية تزعم ان الشيوعيين السوريين يقفون موقفا خاصا من قضية التقارب مع الجمهورية العربية المتحدة .

وانطلاقا من ذلك تعير اوساط القاهرة اهمية كبيرة لما نشر منذ ايام في اخبار اليوم الصادرة في القاهرة من حديث لخالد بكداش ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري . هذا الحديث الذي كان فضحا لهذه التلفيقات .

ان لزيادة التضامن بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا اهمية كبيرة بالنسبة لمصائر العالم العربي كله . وهذا هو اهم مقومات ما يحدث الان من عملية تلاحم جميع الدول العربية المتقدمة وكافة القوى الثورية في هذه المنطقة . كما ازدات في الاشهر الاخيرة الاتصالات الحزبية والحكومية بين سوريا والجزائر وبين الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ، التي زارها منذ نصف شهر السيد علي صبري الامين العام ، للاتحاد الاشتراكي العربي .

كما تحسنت العلاقات بين سوريا والعراق ، وبعد فترة انقطاع طويلة تبادلت هاتان الدولتان السفراء . وازداد الدعم للنظام الجمهوري اليمني من جانب سوريا والجزائر والعراق . اما ما يتعلق بالجمهورية العربية المتحدة فمن المعلوم ان هذه البلاد تؤدي بعزم وثبات ، منذ سنوات مهمتها الصعبة في تقديم المساعدة المسلحة للثورة اليمنية .

ان تلاحم القوى التقدمية في العالم العربي على جانب بالغ من الاهمية الان ، حيث يعتمد الساسة الغربيون على هجوم مشترك على القوى الثورية من الخارج ، عن طريق استغلال اسرائيل . وكذلك من الداخل باللجوء الى الانظمة الرجعية المحلية . غير ان خصوم سوريا الجديدة مضطرون الان الى الاخذ بعين الاعتبار ، ليس فقط القوة العربية المتنامية للشعب السوري ، بل وموقف التاييد الحاسم لسوريا الذي تقفه الجمهورية العربية المتحدة وبعض البلدان الاخرى .

ان اتفاقية الدفاع التي وقعت منذ ايام ، بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية ، مدعوة لان تلعب دورا كبيرا جدا ، في صد دسائس الامبريالية والرجعية العربية .

وتجلت في الاونة الاخيرة : ميزة اخرى من ميزات سياسة تلاحم القوى العربية التقدمية . فلقد اصبح من الواضح ان هذه السياسة لا تمت بصلة لما يسمى بسياسة الاتحاد المغلق . فعندما تعرضت الاردن للعدوان الاسرائيلي ، دافعت عنها اكثرية الدول العربية دفاعا حاسما . ولا تزال القاهرة ودمشق وغيرهما تتخذ موقف التعاون الواسع بين جميع الدول العربية في قضية الدفاع ضد المتطرفين الاسرائيليين .

صحيفة برافدا السوفييتية تؤيد فكرة عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية

موسكو – ايدت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي «برافدا» في مقال افتتاحي ، يوم الثلاثاء الماضي ، عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية الشقيقة . واشارت برافدا في هذا المقال الافتتاحي الى ان مثل هذه المؤتمرات هي ندوة حقيقية لتوحيد صفوف الحركة الشيوعية .

لقد ايد العديد من الاحزاب الشيوعية والعمالية في مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري ، الذي عقد مؤخرا ، ايد فكرة عقد مثل هذا المؤتمر الدولي ، ومن بينها ممثلو الاتحاد السوفياتي والمجر ، وجمهورية المانيا الديموقراطية والهند والبرتغال وسوريا والعراق وكولومبيا .

لقد اعتبر الشيوعيون أن الواجب الاول هو تنسيق الجهود لمساعدة فيتنام في صد العدوان الاميركي .

وزير الاشغال اللبناني لمناسبة عيد استقلال لبنان :

كمال جنبلاط يكشف عن تفاصيل مؤامرة دبرها دعاة «الحلف الاسلامي» على لبنان

بيروت – القى كمال جنبلاط وزير الاشغال العامة في لبنان ، خطابا خطيرا في صيدا ، بمناسبة عيد الاستقلال اللبناني ، ازاح فيه الستار عن تفاصيل مؤامرة دبرها دعاة الحلف الاسلامي المزعوم ، ومخابرات الولايات المتحدة الاميركية ضد استقلال لبنان .

قال وزير الاشغال اللبناني ، كمال جنبلاط ، ان مؤامرات ومحاولات دعاة الحلف الاسلامي للايقاع بهذا البلد قد حملتنا على الاشتراك في الحكم . وقال ان هؤلاء كانوا يريدون الوصول بالازمة الى مرحلة التصفية ، وحل المجلس النيابي ليتاح لهم مد الاموال لانجاح من يريدون من اذنابهم في لبنان .

وقال انه مع الرئيس رشيد كرامة والنائب معروف سعد نعي طليعة الشخصيات اللبنانية التي كانت ستحارب بأموال الحلف الاسلامي في الانتخابات .

واستطرد جنبلاط يقول ومن اجل هذه الغاية فقد وضعت الولايات المتحدة الاميركية بالاشتراك مع دولة عربية نفطية معروفة (يقصد السعودية) خطوط مؤامرة ضخمة صرفت لها مبالغ تقدر بحوالي ١٠٠ مليون ليرة لبنانية للاعداد لمعركة انتخابية ينجح فيها نواب مرضي عنهم ، وموافقون سلفا على كل اغراض الحلف .

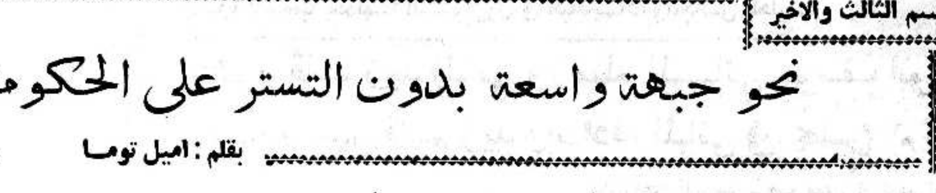
وتحدث جنبلاط عن الازمة المالية الاخيرة ، فقال لو نفذت الاقتراحات التي قدمناها بشأن الاوضاع الاقتصادية لما وقعت الازمة المصرفية الاخيرة . فمنذ سنة ونصف بدات المصارف الاجنبية توسيع اعمالها دون رادع من قبل المصرف المركزي . ولقد اسهمت المصارف الاجنبية والامريكية ، على الخصوص ، بتهريب ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية الى الخارج .

ان المصارف الوطنية دعامة اساسية لتمويل المشاريع وازدهار التجارة .

واضاف جنبلاط ان مسؤولا عربيا (سعوديا) هدد قبل ازمة بنك انترا بأيام ان لبنان سيواجه مثل هذه الازمة اذا لم يبدل سياسته الخارجية . كما ان بعض الصحف ذكرت ان السياسة الخارجية التي يتبعها لبنان ، سببت الازمة ، ويقصدون الخط التحرري الذي يسير به لبنان مع الجمهورية العربية

وقال كمال جنبلاط اننا لا نقبل بان يقع اقتصاد لبنان تحت سيطرة ونفوذ المخابرات الاجنبية . واختتم كلمته بقوله : اننا نعد بلدنا ستتغلب على مؤامرات الاستعمار والرجعية وستنتصر عليها لانه لا استقلال سياسي دون استقلال اقتصادي حقيقي واستقلال مالي حقيقي .

القسم الثالث والاخير



نحو جبهة واسعة بدون التستر على الحكومة

بقلم : اميل تومـا

تتحـدث النقطـة السادسة عن تشجيع اي تحرك ، في سياسة الحكومة من التوجه العسكري في قضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية الى توجه سياسي واقعي ، الى سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، كذلك من انه « لا يجب الاستخفاف بمثل هذه التحركات الاولية وعدم عرقلة النضال الاساسي لتغيير السياسة الاسرائيلية عن طريق ذلك » .

اولا ـ ان الشيوعيين لا يستطيعون قبول هـذه الصيغة لانها تحملهم مسؤولية المساعي لتقويض النضال التاريخي في بلادنا بدعوى انهم لم «يثمنوا» التحرك الاولي او انهم لم يكونوا اهلا لتثمين اي تغير طفيف في السياسة الاسرائيلية كما يجب . غير ان هذا ليس هو الجوهر .

ثانيا ـ ان التحذير المتوعد من عدم رؤية «التحركات الخفيفة» لا يمكن ان يستخدمه الشيوعيون قوة موجهة لدفع المجرى التاريخي التقدمي في اسرائيل الى الامام . وفحوى هـذا التحذير المتوعد هو الدفاع عن سياسة الحكومة الراهنة في اسرائيل .

وثالثا ـ كان من الجدير اعطاء مثل يوضح كيف تريد جماعة ميكونس ـ سنيه تنفيذ المبدأ المنهجي الـذي صاغته في هذه النقطة السادسة .

في مقال نشرته جريدة «قول هعام» (١٩-٦-٦٦) بعنوان : « زيارتان اثنتان لقارتين اثنتين » وصفت زيارة رئيس الحكومة ، اشكول ، لسبعة اقطار افريقية وجولة الرئيس شزار في اربعة اقطار من امريكا الجنوبية بانهما « دليل على نية حكومة اسرائيل توسيع سياسة الخارجية الاسرائيلية الى شبكة علاقات واسعة » التي هي « ناجمة عن ادراك الجمهور الاسرائيلي وحتى فئات رسمية معينة ، بان التوجه الانفرادي نحو الدول الغربية قد افلس سواء من ناحية المصلحة السياسية ـ الامنية او من ناحية المصلحة الاقتصادية ـ التجارية لاسرائيل » . وفي كل المقال الآنف الذكر لا توجد اي كلمة عن دور اداة الاستعمار الجديد الذي تقوم به الدوائر الحاكمة في اسرائيل وعن اهمية رحلة اشكول في هذا الاطار العـام بالضبط .

صحيح ان هيئة تحرير «قول هعام» تحدث ايضا عن ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه الحياد ولكن التوجه الايجابي لهاتين الزيارتين انما يضلل الراي العام الاسرائيلي ويخلق الانطباع الخاطيء طبعا بان حكومة اسرائيل قد خطت خطوة كبرى نحو تغيير السياسة .

*

والنقطة السابعة تعالج قضية التعاون مع القوى العمالية والدمقراطية من اجل تقريب السلام والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، و « تنتقد بالنهج الانعزالي الذي يرفض التعاون بسبب فقدان الاتفاق التام مع الاخرين على موقف او برنامج شيوعي بحذافيره » .

ان الشيوعيين لا يناقشون التكتيك المقترح اعلاه . وحزبنا قد قام بكل ما في وسعه دوما من اجل قيام جبهات متراصة بشأن قضية واحدة بالاتفاق على برنامج حد ادنى . ونمكن الاشارة الى نجاحات كثيرة في فترة ما قبل الانقسام حيث حافظ حزبنا ، دون ان يفقد كيانه السياسي المستقل ، على ان لا يمس دورها الرئيسي الهام . لقد كانت قوى اخرى تلك التي رفضت التعاون مع الشيوعيين وطالبتنا بخنوع سياسي وايديولوجي في مـا يتعلق بالصهيونية وبالسياسة الاسرائيلية الرسمية .

وليس غير ش. ميكونس الذي ادان المبام على توجهه الانعزالي في انتخابات الهستدروت في ايلول سنة ١٩٦٥ وعلى رفضه التعنت الموافقة على اي عمل مشترك مع الشيوعيين بغية توحيد اليسار ، غير ان شطارة ميكونس هذه قد فيئت بعد الانقسام وبعد ان اتخذت كتلته سياسة « غير انعزالية » ..

وتدعي جماعة ميكونس ـ سنيه ان خنوع ممثليها اثناء محادثات اقامة لجنة واسعة مشتركة تحضيرا لمهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي ، لنتائج سياسية تناقض الخط التقليـدي لحزبنا ـ قد كان بمثابة توجه « غير انعزالي » .

ان ممثلي جماعة ميكونس ـ سنيه في تلك المحادثات قـد وافقوا على الانضمام الى برنامج لا يعكس بصورة صحيحة المطالب الملحة الصادقـة الشبيبة الدمقراطية التي يجب التكتل حولها من اجل تأييد مهرجان الشبيبة

وفي ذلك البند الذي يتحـدث عن العلاقات مع المانيا ، لم يتضمن البرنامج مقاومة العلاقات المتوثقة بين حـكام اسرائيل وبون . انـه لم يتضمن المطالبة الملحة لتجريد الشرق الادنى من السلاح النووي وغير ذلك . ولكن بدا واضحا جدا ان البرنامج لا يوجد فيه بيان صريح عن العدوان الامريكي في فيتنام . هذا في الوقت الذي تؤلف فيـه هذه المطالبة الشعار الرئيسي للمهرجان . وبعد ان تقرر ان يدرج في البرنامج اقتراح لتسوية العلاقـات الاسرائيلية ـ العربية فلا يمكن الموافقة على ان لا يعبر هذا الاقتراح عن الموقف الاساسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان من الممكن أن نلاحـظ على البرنامج ايضا انه لا يتضمن المطالبة بالغاء الحكم العسكري والمساواة في الحقوق للشبيبة في اسرائيل .

ان حزبنا يرفض هذا التوجـه ويعتقد ان جبهة مشتركة يجب ان تقوم على اساس حد ادنى متفق عليه بدون التنـازل عن سياسة الحزب الشيوعي الاساسية .

فكل تعاون مع فئات سياسية اخرى يجب ان يضمن ، على الاقل ، حدا ادنى من اعمال عينية ويجب ان لا يكون على حساب السياسة الاساسية للحزب وعلى حساب مبادئه التي تخدم مصالح الشعب القومية والاجتماعية .

*

وفي النقطة الثامنة يصاغ الموقف الذي يجب ، في راي جماعة ميكونس ـ سنيه ، اتخاذه من الحكومة الراهنة في اسرائيل . فمـع النضـال لتغيير السياسة الخارجية والداخلية يقترح هؤلاء « الوقوف مع كل احزاب العمال ضد الخطر المحدق بالدمقراطيـة الاسرائيلية ، امام مساعي « جاحل » و « رافي » لايجاد « بديل » في شكل حكومة رجعية برجوازية ـ عسكرية ـ اكليركية » .

وكل من يقرأ هذه الجملة يسوده الانطباع أن الدور الراهن الهام الملقى على عاتق الشيوعيين الاسرائيليين هو الدفاع عن الحكومة الحالية امـام مساعي القوى البرجوازية ـ الاكليركية ضد الدمقراطية وضد الطبقة العاملة. ويعني هذا ، من الناحية الموضوعية ، ان دور النضال من اجـل تغييـر السياسة الاسرائيلية ـ يجبان يتخلى عن مكانه للنضال المشترك « مع كل احزاب العمال ضد الاخطار التي تهدد الدمقراطية » .

وهـذه الصيغة لا تؤلف تبريرا لحكومة اشكول وحسب بل وتقديرا مغلوطا للوضع في اسرائيل . لقـد تنكرت حكومة اشكول للدمقراطية لا اقل من كل الحكومات التي سبقتها . فقانون التشهير وقانون اسرار الدولة قد لقيا تنديدا عنيفا من القـوى الدمقراطية بوصفهما وسائل من اسوأ ما يمكن الغرض منهما سـد افواه الصحف . وحكومة اشكول هي نفسها التي خلقت اسبقية رجعية بحظـر منظمة سياسية (منظمة «الارض») وحتى افضليتها الموهومة في الدفـاع من الانتخابات النسبية قـد ضاعت حينما اعلن اشكول انه يؤيـد تغيير طريقة الانتخابات الحالية . وفي هـذا الشأن ربما ينفذ اشكول ما كان بن غوريون قد جهد لتنفيذه .

وفي الواقع يمكن ايجاد مثل هـذا التقدير ايضا لدى م. سنيه في مقاله «حكومة في المنحدر» («قول هعـام» ٢٢-٩-٦٦) :

«ان حكومة اشكول لا تقتصر علـى انها لا تبدي اي تقدم ايجابي بل علـى العكس هناك تراجـع ، وسياسـة الحكومة تنزلق الى اليمين نحو كتلة الحيروت الليبراليين او تتذنب وراء «رافي» انها تنحدر ولا ترتفع» .

وفي المقال ذاته يطور م. سنيـه التفكير بان سلطات الولايات المتحـدة الامريكية تؤيـد قيام ائتلاف بـين «جاحل» و «رافي» والاحزاب المتدينة بدلا من الائتلاف القائم ، ويقول :

نحن الشيوعيين لا نقف موقـف عدم الاكتراث من احتمال كهذا ، وعلـى الرغم من اننا نصد السياسة العامـة لحكومة اشكول ، فاننا لا نستطيع ان نتجاهل انها حكومة ترتكز على احزاب الطبقة العاملة (باستثناء الشيوعيين) حكومة تماثل ـ في تركيبها الاجتماعي ـ لحكومة حزب العمال البريطاني وان البديل لها هو حكومـة الرجعيـة اليمينية . اننا نناضل مـن اجـل تغيير سياسة الحكومة لا من اجـل استبدالها بحكومـة «رافـي» و «الحيروت» والليبراليين والمتدينين».

اولا ـ ان الشيوعيين يرسمـون سياستهم وهم يدركـون ان بـين الاوساط الحاكمة اختلاف في الـراي في قضايا تكتيكية على الرغم مـن التوجـه المشتـرك في القضايـا الاساسية . وهذا الاختـلاف يعكس مواقف مختلف الجماعات في هـذه الاوساط . وليس مـن شـك في ان النزاع بين اشكول وبن غوريون قـد عكس الخلافات التكتيكية ـ مهما تكن اهميتها ـ ولكنه لم يمس قضايـا الاستراتيجية الجوهرية . وقد ظهـر مع مرور الوقت ان هذه الفـوارق التكتيكية بينهما قد اختفت . وموشه سنيه نفسه في مقاله المذكور آنفـا يقول عن اشكول انه ينزلـق نحـو مواقف «جاحل» ويتذنب وراء «رافي»

وفي هذه الظروف ليـس مـن السياسة الصحيحة المبالغة في الخطر الذي يهدد اشكول ودعوة الطبقـة العاملة الى الالتفاف حول حكومـة اشكول على غرار ما تقترحـه جماعـة ميكونس ـ سنيه في النقطة الثامنـة التي نحن بصددها . ولا يمكن رسم النضال بصـورة صحيحـة ضـد السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للشعب ، التي تنتهجهـا حكومـة اشكول ، ومن اجل تغيير جـذري في سياستها اذا ما كانت هناك مبالغـة في خطر جبهة «جاحل» و «رافـي» «والمتدينين» ودعوة للعمال في الالتفاف حول الحكومة للدفاع عنهـا امـام الخطر . ان الخطر الواضح يهـدد اسرائيل وشعبها مـن السياسـة الحالية الموالية للاستعمار والمغامـرة التي تسير عليها حكومة اشكـول . وعلى العمال ان لا تساورهم الشكوك في ذلـك .

على الشيوعيين شن نضال عنيـد ضد هذه الحكومة لانها تنتهج سياسة تتفق ، بصورة عامة ، مع السياسـة التي يقترحها «جاحل» و «رافـي» في سياستها الخارجية ومـع مواقف «جاحل» و «المتدينين» في سياستهـا الداخليـة .

ولصد خطر قيام ائتلاف «جاحل»ـ «رافي» ـ «المتدينين» ـ بمدى مـا يكون هناك احتمالات لذلك ـ علـى الشيوعيـين ان يزعزعـوا الثقـة بالسياسة الاشكولية وان يرفضـوا البديل الدمقراطي العادي للاستعمار. وكل خطوة في النضال ضد سياسـة اشكول يجب ابرازها كنضال ضـد السياسة البنغوريونية التقليدية التي لم يتخل عنها اشكول ابدا . والنضال ضد اشكول يجب أن يكون في اذهان الناس نضالا ضد خطر الرجعية .

بهذه الطريق يمكن الوصول الـى تجمع جديد في اوساط القوى المؤيدة للحكومة الحالية .. وهذا التجمع ، سواء في داخل الائتلاف او في خارجه ، سيمكن من انتصار البديل الدمقراطي والمعادي للاستعمار .

وعـرض الخطـر الامـريكي الـذي يتهـدد ، زعمـا ، اشكول انمـا يترك الانطبـاع بـأن اشكول ينفذ مواقف معادية لامريكا بينما الوقائع تثبت انه لا يمكن الشك في اخلاصـه لامريكـا : ففي فترة حكمـه تلقت اسرائيـل من امريكا الوانـا مختلفة من الاسلحة ، وبكميـات ، لم تكن في حوزتها قبلا . وبالاضـافة الى هذا تجدر الاشارة الى ان اسرائيل في هذه الفترة قد اندمجت في المخططات الامريكية العالمية (انظر ما اقتبسناه من «معريب» اعلاه) .

*

وتعـالج النقطة التـاسعة قضيـة الحركة الشيوعية العالمية وتدعو الى توثيق وحدتهـا على اسـاس خط مشـاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠. «مع تأمين الاستقلال والمساواة لكل الاحزاب الشقيقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية واحترام الخلاف وتقوية التضامن فيما بينها» .

وان نظرنـا الى هذه النقطة نظرة شكلية فليس فيها خطأ في الصياغة . غير ان الامر في الحقيقة ليس كذلك . فـالتـأكيد على قضيـة الاسـتقلال (المشروعة في حد ذاتها) وعدم التدخل واحترام الفوارق بين الاحزاب يجب ان ينظر اليـه على ضوء الميـل الى الانتهـازيـة (ولا سيمـا فيمـا يتعلق بحكومـة اشكول) والتعصب القومي (وخصوصـا فيمـا يتعلق بالقضية السياسية التي هي في المقام الاول من الاهميـة) وهمـا ما تمتاز به جماعة ميكونس ـ سنيه . ان هذا التأكيد ينطوي على جراثيـم خيـانة الامميـة البروليتارية .

صحيح ان بيانات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ تعلن ان الاحزاب الشيوعيـة احزاب مستقلـة غير ان هذه البيانات تؤكـد كذلك وحـدة الحركـة الشيوعيـة العـالمية . ولا يستطيـع اي حـزب شيوعي ان ينسى انه جزء لا يتجزأ ، وكتيبـة ، من الحركـة الشيوعيـة والعمالية العالمية .

وقوة الحركـة الشيوعية العـالمية تكمن في قدرتهـا على صوغ سيـاسة مشتركة ، وعلى الوصول الى نتـائج مشتركـة ، وعلى تقوية التضـامن في داخلهـا . فليست الفوارق هي مـا يجب ان يميـز الحركـة الشيـوعية العالمية . وعلى هذا فان التأكيد على «احتـرام الفوارق» قصير النظر ولا يبشر بأي فائدة . ولا سيما على ضوء ان جمـاعة ميكونس ـ سنيـه تقدر الوضع في المنطقة والعلاقات الاسرائيلية العربية تقديرا يغاير تقدير الاتحـاد السـوفييتي .

ان الحركة الشيوعية في اسرائيل ، بسـبب استقلالهـا وبسـبب الظروف الخـاصة لاسرائيل وبسبب النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، لا يجب ان تتذنب وراء الاحزاب التي تتطلع الى تأكيد الفوارق وتنتقد الاتحـاد السوفييتي لكي تثبت «استقلالها» . على الحركة الشيوعية في اسرائيل ان تؤكد الاممية البروليتـاريـة وعلى التضامن مع الاتحاد السوفييتي ومع فصيلته الطلائعية الحزب الشيوعي السـوفييتي ، ذلـك لان الاتحـاد السوفييتي هو عـامل هـام في احراز تسويـة سلميـة دمقراطيـة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

والتأكيد على ما هو مشترك امر هـام لان الشيوعيـين الاسرائيليين ، المؤمنين بالاممية البروليتارية والذين يـرون في وحـدة الشيوعيـين اليهود والعرب ضـرورة قصوى ، سيدركون ان وجهات نظرهم متماثلة مع وجهات نظر الحزب الشيوعي السوفييتي في القضايا الجوهرية .

*

وبعد تحليل مواقف جماعة ميكونس ـ سنيه المذكورة اعلاه يطل السؤال : اذا كانت هذه الجماعة قد انزلقت الى هذا الحد يمينا فلماذا يكرس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجهود لاعـادة وحدة الحركة الشيوعية في اسرائيل ؟!

نحـن الشيوعيين نحـاول دومـا توسيع حزبنـا وتعميق جـذوره بين اوساط الشعب العامل . اننا نتوجه الى العمـال والمثقفين والعنـاصر الدمقراطية داعينهم الى الانضمـام الينا . وحزبنا ، بوصفه تنظيما يقوم على الرغبـة الحرة ، يطلب ـ فيمـا يطلبه ـ من اعضائه تأييد ايديولوجيته وسياسته .

ولهـذا فمن الطبيعي ان لا يتخلى حزبنـا ، بسهولة ، عن جمـاعة من اعضائه كان قد عمل معها زمنا طويلا . ونحن على ثقـة بان عوامل معينـة في الواقع الاسرائيلي ، ولا سيما التعصب القومي والشوفينية قد اثرت عليهم ولهذا فقد قسموا الحزب . وعلى هذا فاننا نناقشهم ايديولوجيا .

وثقتنـا وطيدة بأن هنـاك عوامل تشجع على اعادة الوحدة : مصلحـة الطبقة العاملة والشعب في اسرائيل ، والمجرى الثوري في اسرائيل نفسها وفي المنطقـة كلهـا ، ونشاطنا في الميدان الايديولوجي ، وجهودنا لخلق تعاون وتنسيق في ميادين متفق عليها .

والتـأثير المتعـاظم لوجهـة النظر الطبقية تفعمنا بمدى كبير من التفاؤل بان الوحدة يمكن تحقيقها على اساس خطنـا السيـاسي والايديولوجي الصحيح . ان فترة مـا بعد الحرب العالمية الثانية تمتاز بتعاظم النضال للتحرر القومي . وموجة النضـال القومي قد تصاعدت في الاسـاس في سنوات الخمسين والستين . ولهـذا فلن يكون ضربا من المبالغة القول ان لموجة النضـال للتحرر القومي هذه اثر اعمى بصـيرة شيوعيين معينـين فقدوا البوصلة الطبقية الصحيحة .

لقد احرزت حركة التحرر القومي نجاحـات ملموسة ، والاكثريـة من المستعمرات والمناطق التابعة احرزت الاستقـلال بهـذا المدى او بغـيره . وامـامهـا الان القضية الحـاسمة ، قضية تنظيـم المجتمـع وبنـائه من جديـد . وفي هـــذه الظروف فـان الاشتراكيـة العلميـة ، تبرز كالحل الوحيد للتخلف . ووجهـة النظـر الطبقيـــة تتسـع وتتقـوى . والايديولوجية الاممية يشتد ساعدها في الدول التي قامت حديثا .

والحركة الشيوعية العالمية تساعد هذه العملية وتؤكد المبادئ الاساسية للاشتراكيـة العلميـة والامميـة البروليتارية والنضال ضد الانحراف القومي .

ان جمـاعة ميكونس ـ سنيه قـد وقعت فريسة لاثـر هـذا الانحراف القومي الذي كان في حينه قد اتسع

(البقية على صفحة ٥)

هذا العالم الذي نعيش فيه

الاتحاد السوفييتي في المكان الاول

هفـانا ـ فـاز الاتحـاد السوفييتي ، مرة اخـرى ، ببطولة العالم بلعبة الشطرنج ، واحتلت امريكا المكان الثاني . وذلك باختتام الدورة ال ـ ١٧ لمباراة الشطرنج التي جرت في هفانـا .

والمرتبتان الثالثة والرابعـة وزعتا بين هنغاريا ويوغوسلافيا اللتين حصلت كل منهما على ٣٣،٥ نقطة . اما اسرائيل فقد حصلت على المرتبة ال ـ ١٩ .

في اختتام المباراة منح رئيس حكومة كوبا ، فيدل كاسترو ، مدالية فضية لمنتخب الولايات المتحدة ، والمدالية البرونزيـة لمنتخب هنغاريا .

تعادل بتروسيان ـ كاسترو في الشطرنج

هفانا ـ بطل الشطرنج في العـالم ، تيغران بتروسيان السوفييتي لم يستطع التغلب على فيـدل كاسترو ، رئيس حكومة كوبا ، في مباراة وديـة على مشهد من آلاف الكوبيين في ميدان الجمهورية بهفانـا . فقد انتهت المباراة بتعـادل الطرفين .

الرقم القياسي .. في الفاتيكان

ضرب الفـاتيكان ، الرقم القياسي في عدد اجهزة التليفون بالنسبة لعدد الموظفين . فقد تبين ان معدل ما يملكـه كل ساكن في الفاتيكـان هو ـ تليفونان !

الاوزة العجوز

اكبر اوزة في العـالم .. تعيش في المانيا الغربيـة . ولدت عام ١٩٣٩ . ولا تزال تضـع بيضا ثلاث مرات في السنة .

تهجين السمك

توصل علمـاء المحطـة التجريبية لدى فرع معهـد الابحاث العلمية في صيـد الاسماك البحرية وعلم المحيطات في مدينة ساراتوف على الفولغا، الى استحصـال جنس من السمك لا يوجد في اي حوض مائي في العالم ، بعد ان تمكنوا من تهجين جنسين مختلفين من الحفش . ويتميز الهجين بأن خصائصه البيولوجية لا تلزمه بالسير مسافات بعيدة نحـو اعالي النهر اثناء فترة البيض. فهذا السمك يبيض في مصبات الانهر ويمكن ان يعيش في المياه العذبة والمالحة على حد سواء.

ندوة يقيمها ممثلو القوى الثورية في افريقيا بمبادرة مجلتي « الطليعة » و «السلم والاشتراكية »

المعركة من اجـل افريقيـا

تقريـر من القـاهرة اوردتـه صحيفـة «موسـكو نيـوز»

خلال ستة ايـام ابتداء من ٢٤ اكتوبر الماضي بحث ممثلو احزاب ثوريـة ومنظمـات في بلدان افريقية مختلف اشكال النضـال الثـوري من اجـل مستقبل افريقيـا ، في فندق البرج في القاهرة . وكان هذا ، في الواقـع ، اول اجتمـاع للممثلين الثوريين الافريقيين يبحث اكثر القضايا التهابا في القـارة . (واشترك في هـذه النـدوة مندوبو ٢٥ حزبـا ومنظمـة مـن ٢٨ دولـة افريقية) .

ان القـارة الافريقيـة تعيش اشد الفترات ايلاما في تاريخها ـ فالمعركة المصيريـة الكبيرة التي تخوضهـا وتصطدم فيها مع الماضي الاستعماري تقترب من نهـايتهـا . والمحـاربون الافريقيون لا يقبلون اية مهادنات . انهم يريدون الحرية الخـالصة . هناك ، من ناحية ، الفصيلة الطليعية ـ الجمهوريـة العربيـة المتحـدة ، الجزائـر ، مـالي ، غينيـا والكونغو (برازافيل) ـ اي البلدان التي تعمل بمثابرة من اجل خلق الظروف التي تمكن من تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية. وهي كلما تقوت تمكنت اكثر من معالجة القضـايـا الاقتصادية والسيـاسية المعقدة . ان القوى الديمقراطية في هذه البلدان قد اعلنت عن عزمهـا الاكيد على مواصلـة الثـورة التي ستجري التغيير في كل مجـالات الحياة .

ومـن نـاحيـة اخرى ، هنـالـك الممتلكـات البرتغـاليـة المستعمرة والقواعد العسكرية الامريكية التي هي منـذ وقت طويـل مراكـز للسيطرة الاجنبيـة . وليس هنـالك افريقي واحد يهمه القضـاء الى الابد على الاضطهـاد وخلق حيـاة سعيدة فعلا لابنـاء وطنه يقبل بالقاء سلاحه مـا دامت هـذه المستعمرات والقواعد موجودة .

ان هذين الظرفين يعكسان خلاصة الوضـع الجـاري في افريقيـا حيث تجـري معركـة من اجـل الاستقلال الحقيقي . وهذه المعركة تتطلب حشد القوى الوطنيـة والتمييز التـام بين الصديق والخصم ، العدو والحليف. ويظهر لاول وهلـة ، ان هذا في غاية البسـاطة . فالاعداء هم الامبرياليـة والاستعمـار الجديـد ، والرجعيـة الافريقيـة التي تسـاندهمـا وتسعى للحصول على امتيـازات اجتمـاعيـة ومراكز سياسية بأي ثمن ، وهي لانها ضعيفـة تتخـذ من الامبرياليـة والاستعمار الجديد سندا لها .

ان الحلف بـين الامبرياليـة والرجعيـة الافريقية تعارضه القوى الافريقية الثورية فعلا التي تدافـع عن التحرر التام للقارة وعن تقدمها في طريق التطور غـير الرأسمـالي . وهـذا ، التحديد القـاطع في تنظيـم القوى في ساحة المعركـة التي يعتمد عليها مستقبل افريقيا لا يفسر على ما يظهر اشياء كبيرة كثيرة . فالتعقيدات المتشابكة الى اقصى حد ، التي لا مثيل لها في تجارب المـاضي لا تزال تتطور . اولا ليس لدى كل البلدان الافريقيـة الاسس الاجتمـاعيـة التي تساند القوى الثورية . ثانيا ، ليس لهذه القوى في بعض البلدان احزابها الطليعية القوية او منظماتها .

ثالثا ان الامبرياليـة والاستعمـار الجديد نجحـا الى مـدى بعيـد في استخدام العنـاصر الاخرى مثـل المثقفين الافريقيـين الذين ورثوا من المستعمرين الفلسفـة الاستسلاميـة واسلوبهم في الحيـاة . والانقلابـات (بعضها عسكري) في عدد من البلدان في افريقيـا اظهـرت ان الضبـاط الافريقيين ـ ومعظمهم قد تدرب في بلدان المتروبول سابقـا ـ تستعمل ايضـا كادوات لسياسة الاستعمـار الجديد التي تتبعها البلدان الغربية .

ان العتلات الاقتصـاديـة التي تستخدمها الدول الامبريالية في افريقيا لا تزال قويـة . وتستخدم البلدان الامبريالية ايضا الهجوم الايديولوجي على نطـاق واسـع . وهي تستخدم كذلك الدعاية البارعة للمحافظة على نفوذها وحتى لزيادة هذا النفوذ .

ان الدراسة في القاهرة خصصت لمعالجة قضايا حركة التحرر الوطني والاشتراكية في افريقيا . وقد تكلفت بها مجلـة الطليعـة التي تصـدر في الجمهورية العربيـة المتحدة ومجلـة «قضـايـا السلم والاشتراكية» التي تصدر في براغ .

وشكلت هـذه الدراسة نجاحا . فقد حللت التقارير التطورات المعاصرة في جميع انحـاء القـارة وكشفت عن اسبـاب الانقلابـات العسكريـة التي وقعت خلال الاشهر القليلة الماضية ، وكذلك عن الدور الذي لعبه الجيش في حياة البلدان الافريقية . وبحثت الوفود مهمات النضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد وكذلك القضايا الاقتصادية .

وواحد الموضوعـات التي بحثت في هذه الدراسة والتي لا تقل اهمية عن غيرها تتعلق بلم شمل كـل القـوى الثوريـة الافريقيـة . فيجب اعطـاء عناية تامة للمقترحات التي تمكن من توحيد جهود الاشتراكيين الماركسيين وغير الماركسيين الذين يعملون بحماس من اجل تحرير ابنـاء وطنهم من كل اشكال الاستغلال الامبريالي . واكد المشتركون في هذه الدراسة على انه فقط بربط النضال ضد الامبريالية بنجاح مع النضـال ضد الرجعية في الداخل وبتنفيذ اصلاحات ديمقراطية حقيقيـة في داخـل كل بلـد يمكـن الوصول الى منتهى النجاح .

واظهرت الدراسة ان كل الظروف الضروريـة موجودة للم شمـل كـل القوى الثورية الافريقية . اما كيف يمكن التوصل بنجاح الى تحقيق هذه المهمة فهذا يعتمد على مدى نضـال القوى المعادية للاستعمار في القارة .

ان القوى الثورية التي تعارض الامبريالية والاستعمار الجديد تعتبر البلدان الاشتراكية ، واولا وقبل كل شيء الاتحـاد السوفييتي ، حلفـاء يعتمد عليهم في تقديم المساعدة لحل القضايا السياسية والاقتصـادية . ولم يتضمن جدول المواضيع بحثا عن فيتنام . ومع ذلك فقد اكدت التقارير التي رفعتها مجلة الطليعـة ومجلـة «قضايا السلم والاشتراكية» وكذلك تقارير بعض المتكلمين على انـه بعـد وضـع حد للعـدوان الامريكي ضـد شعب فيتـنام سيصبح بـالامكـان الحصول على نجاحات ضد الامبريالية والاستعمار الجديد في افريقيا . وعلى ذلك يعتمد منطق النضـال الثوري الحديث . فمن الخطـا التفكير بـان النضـال الذي يشنـه الوطنيون في انغولا ضـد المستعمرين البرتغـاليين يختلف بأي شكل كان عن النضـال الذي يشنه الشعب في فيتنام ضـد القوات التي يبعث بها البنتاغون . كلاهمـا نضـالان مـن اجـل التحرر الوطني . ولا يهم مقدار الصعوبة التي يلاقيها المستعمرون الامريكيون في كبت هذا النضال المتواصل .

ستصبح افريقيـا حرة . والوفود التـي اشـتركت في الدراسـة التي جرت في القـاهرة اجمعت الراي على ذلـك .

بن غــوريون في :

الفصــول المجهــولة !

بقلم : الدكتور ميخائيل بار ـ زوهر

استعراض وتعليق : سميح القــاسم

مزيــد من الاسرار !

(بانتهاء الحلقة السادسة من «الطريق الى السويس» اعلنا انها ستكون الحلقة الاخيرة .. ولكن بعد ايام طلع علينا الدكتور بار ـ زوهر بمزيد من الاسرار .. وكانت هذه المرة اكثر اثارة وخطورة .. فهي تزيح الستار عن فصول مجهولة اخرى من حياة بن غوريون .. ولكنهـا فصول ، كلهـا في لون الخريف .. بن غوريون لم يكتف بالمناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٤٨ ، وكان يطمع بتوسيع رقعة اسرائيل بحيث تشمل مناطق شاسعة من العالم العربي .. ووافق قادة جيشه ولكن الحكومة عارضت في ذلك .. ولا شك في ان المعارضة كانت تحمل في طياتها تقديرات سياسية وعسكرية على جانب كبير من التعقل .. ولكن .. ماذا دار في خلــد الشيخ العسكري في ذلك الوقت ؟ ـ س. ا)

غب اعلان الاستقلال تسنم بن غوريون مقاليد رئاسة حكومــة اسرائيل .. كان الفرح يغمر اسرائيل ، الشبان والشابات يرقصون ويغنون في الشوارع .. أما هو ـ بن غوريون ـ فقد كان مغموما .. انه لا يفكر في الحكم ولا في شؤون الدولة .. ان ذهنه كله مركز في العمليـات العسكرية .

ويدور بينه وبين زلمان شزار (رئيس الدولة اليوم) نقاش مقتضب ينهيه بن غوريون بقوله : « ان حكمة اسرائيل الان ليست في الخلاص بل في الحرب ! » .

مصر .. آشور .. وارام (!!!)

في الرابع والعشرين من ايار .. اي بعد اعلان الدولة بعشرة ايام كتب الشيخ في مفكرته : « اقترحت ان نستعد .. والانتقال حالا الى الهجوم المستهدف ضرب لبنان وشرقي الاردن وسوريا . يجب علينا ان نصمد في النقب ، والبرنامج لهذا الاسبوع : تحرير اورشليم واحتلال منطقتها . ولاجل ذلك يجب اضافة قوات ، وخاصة السلاح الثقيل ، فمن المفترض ان يرسلوا امدادات كبيرة الى اورشليم . فالمعركة على اورشليم هي مركزيـة من الناحية الادبية والسياسية ، والعسكريـة الى مدى بعيد . من واجبنا ان ننظم سلسلة من الكتائب الجديدة وان نعزز القديمة ، وان ننشيء كتيبة من رجال منظمة «كرباني» بقيادة لرد (صدوق) . مع تسلم المدافع .. يجب هدم اللد والرملة حالا ، ويجب تنظيم كتيبة «ايليه» في الحال لتتوجه ضد جنين اعدادا للهجوم على وادي الاردن .

يجب ان ترسل امدادات الى «ماكليف» (اصبح فيما بعد رئيسا لاركان الجيش ـ المعلق) ، ومهمته هي احتلال لبنان الجنوبي بمساعدة قصف صور وصيدا وبيروت من الجو . ويتم قصف بيروت من البحر كذلك .

نلقي على عاتق «يغآل» ضرب سوريا من الشمال ومن الشرق . على سلاحنا الجوي ان يقصف ويهدم الحلقة الضعيفة في الائتــلاف العربي ، وهي لبنان .

ان حكم المسلمين اصطناعي ومن السهل زعزعته . يجب اقامة دولة مسيحية يكون حدها الجنوبي نهر الليطاني . نعقد معها حلفا . عندما نكسر قوة لبنان ونقصف عمان فاننا نقضي بذلك على شرقي الاردن، وعندها تسقط سوريا . واذا جرؤت مصر على متابعة الحرب فاننــا نقصف انذاك بور سعيد والاسكندرية والقاهرة .

وهكذا ننهي الحرب ونصفي حساباجدادنا مع مصر وآشور وارام»

بعد ايام قليلة ، وفي الحادي عشر من حزيران سنة ١٩٤٨ اضاف الشيخ في مفكرته : « في رأيي ان هناك ثلاث جبهات (بخط عام) من ناحية العدو الجغرافية : جبهة اورشليم واواسط البلاد (بما في ذلك المثلث) ، وفي هذه الجبهة واجبنا هو تدمير الجيش الاردني واحتلال المثلث . وجبهة الجنوب التي تضم النقب ، وجبهة الجليل التي تضم حيفا . العدو الاساسي في الجليل هو لبنان وسوريا : وفي نيتنا ضرب بيروت (وصور وصيدا) واثارة المسيحيين ، ومن ناحية اخرى ـ القنيطرة ودمشق . في الجنوب نقف في الاساس بوجه مصر ، حتى يحين دورها بعد ان نكسر قوة الجيش الاردني ونخرج لبنان من اللعبة » .

(الى هذا الحد من الحقد الاسود بلغت هستيريـا بن غوريون الدموية .. ولكن يبدو ان تصفيــة حساب اجداده مع مصر وآشور وارام كانت عملا صعبا للغاية في بعض الاحيان .. فاحلامه باحتلال القدس القديمة وجدت مقاومة عنيفة من الاردنيين وفشلت عدة هجمات شنتها قواته ، فقرر الاقلاع عن فكرة احتلال القــدس مباشرة مفضلا احتلال المنطقة التي تصل القدس الجديدة بجبل الزيتون ، وهذه الفكرة كذلك باءت بالفشل ـ س. ا)

قدم الشيخ للقيادة فكرة مثيرة : احتلال اللطرون ، الزحف نحو مصب الاردن في البحر الميت من جهة رام الله ، احتلال «جيب الخليل» الذي يضم مدينة «الخليل» ومدينة بيت لحم ، وتلك المنطقة يسكنها حوالي مائة الف عربي . وقد كتب الشيخ الى احد اصدقائه يقول له : « فكرتي كانت ، ان تصبح جميع الطرق المؤدية الى اورشليم في ايدينا ، ونوافق على فرض رقابة دولية على اورشليم القديمة ولكن بدون ان يكون في كل تلك المنطقة حكم عربي . وافترضت ـ بدون تأكد تام ولكن بوضوح كاف ـ ان اكثرية عرب اورشليم وبيت لحم والخليل سيهربون .. فنسيطر نحن على عرض البلاد بكامله وكل البحر الميت من جهـة الغرب يصبح في ايدينـا » .

(في تلك الاثناء كان قد تم التوقيع على اتفاقية هدنة ، واصبح أي نشاط عسكري يقتضي «تبريرا» ... وحدث آنذاك ما يتكرر اليوم وما تكرر في سنة ١٩٥٦ .. وهكذا كان ، ففي تلك الايام ولدت فكرة «الرد على الاعمــال التخريبية» ـ س. !)

ولكن ، ماذا بشأن ذريعة للبدء بالمعارك اثناء الهدنة ، ذريعة كهذه تم العثور عليها . في تلك الايام فجر الجيش الاردني مضخة في انبوب مياه القدس ، مما يناقض اتفاقية الهدنة . لم تكن الكارثة كبيرة ، لانه كان قد تم في الخفاء مد انبوب اخر . ولكن على ضوء هذا الاخــلال بالاتفاق ـ فقد وجدت ذريعة عملية للجيش الاسرائيلي بالبدء في العمل .

وقدم بن غوريون اقتراحه الى الحكومة ولكن اغلبيــة الوزراء عارضته ما عدا وزراء «اليسار» (الاقواس من المعلق) .. ووزيرين متدينين . وكان خوف المعارضين كبيرا من رد الفعل العالمي لاية عملية عسكرية اثناء الهدنة .

وفي مذكراته كتب بن غوريون يصف عدم تنفيذ خطتـه بانــه « مبكى للاجيال » .

مــع .. وضــد

استفاد الشيخ من فشله عندما عارضته الاكثريــة من وزراء حكومته .. وقرر ان يحترس من وضع مماثل في المستقبل ، فدعا وزراء حزبه الى بيته في شارع «شديروت كرن كييمت» وفي ساعات الصباح من اليوم الخامس من شهر تشرين الاول سنة ١٩٤٨ بداوا يتوافدون واحدا تلو الاخر .. وعندما عرض عليهم افكاره ابدوا ترددا كبيرا . كذلك فقد عارضه يغآل يدين قائلا ان هجوما اسرائيليا على مصر سيطلق الشرارة التي تشعل من جديد جميع الجبهات وتؤدي الى هجوم عـام من جميع الجيوش العربية على اسرائيل .

اما الشيخ فانه لا يؤمن بالتضامن العربي ، وهو مقتنــع بان الاستراتيجية التي خططها في بداية الحرب ـ القضاء على الاعــداء واحدا تلو الاخر ـ ممكنة التطبيق .



« الملك » داوود بن غوريون

كيف اراد ان ينهي حساب

اجـــداده مــع مصــر وآشور

وارام ؟ !

وايد بعض الوزراء وعارض اخرون .. ومن المعارضين كان الوزير «ريمز» الذي قال : « حتى الان صمدنا باعجوبة . ومن غير الممكن ان نؤمن دائما بالعجائب » .

ولكن تاييد الاكثرية كان مضمونا . شاؤول ابيغور وليفي اشكول ، اللذان اشتركا في الجلسة ، انضما الى موقف بن غوريون .

وبدا البحث عن ذريعة .. ومن جديد اطلت فكرة « العمليات التاديبية » .. مصر تمنع وصول قوافل الامدادات الى النقب : وهذه حجة جدية لتجديد المعارك .

وهكـذا كان ..

وعرف بن غوريون ان الوقت لا يجري لمصلحته لذلك فقد اخذ يحض قادة الجيش على الاسراع في العمليات .

مخاوف يغآل يدين تبددت .. فقد علم الاسرائيليون ان أوامر مشددة بعدم التدخل في المعارك صدرت للجيش الاردني .

وتقدم الجيش الاسرائيلي نحو الجنوب . وسقطت بئر السبع ومناطق اخرى .. وفي تل ابيب تجمهر المصلون حول بيت بن غوريون وهم ينشدون أغاني التوراة .. واخرجوه من بيته ، وتوجوه « ملكا لاسرائيل » .

في ٣٠ من تشرين الاول ١٩٤٨ سجل بن غوريون في مفكرته : « الان وبعد ان نعرف على وجه التقريب رد الفعل العالمي (وهذا يقتضي يومين او ثلاثة ايام) يجب ان نبدأ في المثلث : الضغط على جنين وطوباس وطول كرم . واذا وصلنا الى نابلس فلا شك في ان رام الله ستسقط ، طلبت من روبين (شيلوح) ان يرسل تلغرافا الى ايبن حول ما حدث وان يطلب منه تقديرا للموقف في باريس » .

وجاء تقدير الموقف يقول : « هجوم على الفالوجة ـ نعم ... هجوم على المثلث ـ لا » .

يبدو ان بريطانيا لن تسمح بالهجوم على الجبهة الاردنية ، ومن المبادىء المقدسة عند بن غوريون كان مبدأ عدم التصادم مع الجيش البريطاني .

في الوقت نفسه ، واثناء الهجوم على الفالوجة كان ديــان يجري محادثات السلام السرية مع عبد الله التل قائد منطقة القدس ومــع الملك عبد اللــه نفسه .

على ضوء هذه الاوضاع قرر بن غوريون تجميد مشروع الهجــوم على المثلث (المقصود هنا هو المثلث الكبير ـ س. ا) .

بعد انتهاء الحرب استمر بن غوريون في احلامه التوسعية .. ولكنه استطاع ان يحقق كثيرا من هذه الاحلام بدون حرب ، فقد تقدم الجيش الاسرائيلي واحتل ايلات بدون اية طلقة .. وكذلك تم اتفاق في معسكر اردني في الشونة بموجبه يترك الجيش الاردني وادي عارة بعد ان يتخرج العراقيين منه . وفي اتفاقية رودس تم تضمين هذه الاتفاقيــات السرية بين الاردن واسرائيل .

(وبعد ان تم تسليم المثلث لاسرائيل جــاء موظف اسرائيلي كبير الى بن غوريون واقترح عليه ذبح سكان .. (قرية كبيرة في المثلث) .. حتى يهرب سكان القــرى الاخرى ويتم التخلص من عرب المنطقة .. ولكن بن غوريون رفض هذه الفكرة لاسباب لم يعلنها .)

بعد ان توقفت العمليات العسكرية زار بن غوريون عدد من الكتاب ورجال الفكر الاسرائيليين .

في ذلك الاجتماع قال بن غوريون : « لقد حررنا مساحة اكبر مما توقعنا . لدينا الان عمل لجيلين او لثلاثة اجيال .. وبعدين ـ منشوف»

قضايا الشعب يحملهــا الشيوعيون في البلديــات والمجالس المحليــة

منشور قاسم زيد المبامي وزميله المبــائي يوسف ابو رعد يفضح ويدين قاسم زيد وائتلافه المبائي في مجلس ام الفحم

بقلم : محمد الشريدي ـ عضو مجلس ام الفحم المحلي ـ

في الاسبوع الماضي وزع قاسم زيد المبامي ، المؤتلف مع اعضــاء المبــاي «الايجابيين» ، منشورا هزيلا باسمه وباسم زميله يوسف ابو رعد ، قابله اهالي ام الفحم الشرفــاء بالسخرية والاحتقار .

فقد مليء هذا المنشور بالتحذيرات وبالتهجم على عضوي الكتلة الشيوعية في المجلس وبــاتهـام الشيوعية باثارة الفتن .

واعلنا في منشورهمــا تحديهمــا للشيوعيين لاظهار الحقائق في المجلس وفي القرية .

ونحن بدورنا لا نريد في هذا المقال ان نعيد الى اذهــان السكــان في ام الفحم دور التلاعب الذي يمثلــه في داخـــل المجلس صاحبــا المنشــور المذكور . فقصتهما انفضحت ويعرفها السكـان . فتلاعب قاسم زيد عرف منذ اليوم الاول الذي انضم فيه الى ائتلاف المجلس ورفع صوتـه فجـاة مؤيدا الرئيس المبائي وجيه فيــاض ومتخليا عن الاتفاقية التي اعلنها في منشور مع الشيوعيين بتــاليف جبهة دمقراطية ائتلافية او معارضة داخل المجلس على اســاس برنــامج موحد ديمقراطي يستهدف خدمة ام الفحم ومصــالح سكانها ويدعو الى الغــاء الحكم العسكري الغاء تاما .

ونحن اذ نكذبهما وندحض اقوالهما فاننا ندينهما باقوالهما التي جاءت في منشورهما .

في ١٩٦٦/١٠/٢٥ كان رئيس المجلس المحلي وجيه فياض قد دعا الى جلسة خاصة لبحث بعض القضايا . ومنها تخفيض سعر المياه من ٦٠ اغورا الى ٥٢،٥ اغورا للكوب الواحد ، وايصال الكهرباء للقرية والموافقة على رخص لبعض الحرفيين والمهنيين .

وبعد مناقشة هذه القضايــا التي لم يعارض فيها احد من المعارضة او الائتلافوقعالرئيسعلىمحضرالجلسة وبدا الاعضاء الاخرون في التوقيع . وبقي ثلاثة اعضاء رفضوا التوقيــع على المحضر الا بعــد ان يقرا سكرتير المجلس جمــال عبد الهــادي البنــود والقــرارات . ولكن السكرتير رفض قراءة المحضر بحجــة انه مشغول ولا وقت لديه ! وقد طلب الاعضاء الثلاثة قراءة المحضر بانفسهم وهم : احمد مصطفى الغبارية من كتلة المعارضة ، وعضــوا الكتلــة الشيوعيــة محمد شريدي ومحمود قــاسم . وعندمــا قــراوا المحضر تبــين لهم ان رئيس المجلس تسلم مكتوبا من القــائمقــام يطلب فيه من المجلس بلهجة تهديدية ان يعلن موافقه من حفــر بئر الميــاه المستقل في القريــة خلال ٤٨ ســاعة ويهدد بقطــع المســاعدات الماليــة المخصصــة للميزانيــة اذا لم يقم المجلس بالاتفاق مع شركة مقوروت . وهذا المكتوب لم يقرا ولم يعرض على اعضاء المجلس في الجلسة . وتبين ان رئيس المجلس وسكرتيره انفردا بكتابة رد على مكتوب القائمقام باسم المجلس ينص على الموافقــة على مــا جــاء في المكتوب التهديدي وان نسخــة عــن الرد سجلت في محضر الجلسات دون ان يطلع عليها احد من اعضـــــاء المجلس او الائتلاف .

وكان المكتوب قد وصل الى المجلس قبل الجلسة بيومين . واثناء قراءة الرئيس له كان موجودا بالصدفـــة عضوان فقط همــا قــاسم زيــد من الائتلاف واحمد مصطفى الغبــارية من المعارضة .

هذا وقد رفض الاعضــاء الثلاثــة الذيــن اطلعــوا على هــذا التلاعب التوقيع على المحضر الذي كــان قد وقع عليه عشرة اعضاء . لان القصد من هذا التلاعب هو تنازل المجلس عن حفر بئر المياه والارتبــاط مع شركة مقوروت .

وهذا التلاعب اثار احتجاج عضوي الكتلــة الشيوعيــة وعضو المعارضة احمد مصطفى الغبارية فدعــا للالتئام الى عقد جلسة خاصة عند احد اعضاء المعــارضة ـ يوسف عبــد الفتــاح ـ حضرها قاسم زيد وخمسة اعضــاء اخريــن . واقترح عضـــوا الكتلــة الشيوعية فضح هذا التلاعب امــــام جميع اعضاء المجلس وكتابة منشور باسم اعضاء المعــارضة والائتلاف . ولكن قاسم زيد رفضالاقتراح وحاول تهدئــة الخواطر معتبرا هذا التلاعب خطا ويمكن تلافيه ! واقترح ارسال انذار الى السكرتير فقط الذي لــم يقرا مكتوب القائمقام . وبدا بنفسه في كتابة هذا الانذار !

ولكن الكتلــة الشيوعيــة اصدرت منشوراً باسمهــا فضحت فيــه هذا التلاعب مما اثار سخط سكان القرية واستنكارهم للائتلاف .

وبعد خمسة ايــام اي في ١٠/٣١ دعا رئيس المجلس وجيه فياض جميع اعضاء المجلس لتلافي القضيــة ! وحاول تبرير التلاعب بــانه غــير مقصود ! وكان عن طريق السهو ! وبدا يحرض على الكتلة الشيوعيـــة التي وزعت المنشور .

وقد ناقشه محمد الشريدي واكد ان اخفاء الرســالة مقصود ووضــع الرد عليهــا سرا في المحضر استهدف سرقة تواقيع الاعضاء عليــه . وقــد اقتــرح الرفيق محمود قــاسم نزع الثقــة من الرئيس وتــاليف لجنــة للتحقيق مع السكرتير .

وفي التصويت على هذا الاقتــراح صوت عليــه الشيوعيون وحدهــم . وصــوت الى جانب الرئيس عشــرة اعضاء ـ ستة من الائتلاف واربعة من المعارضة ـ بينما امتنع عن التصويت عضوا الائتلاف حسين مصطفى ويوسف ابو رعد (صاحب منشور التحريض على الشيوعيين) وعضو من المعارضــة .

وقد وزع الشيوعيون منشورا اخر عن هذه الجلسة والنقاش فيها وعن التلاعب وتصويت الاعضــاء .

وهكذا ، يتبــين ان قــاسم زيــد ويوسف رعد وجميع اعضاء المعارضــة والائتلاف ما عدا الشيوعيين اعتبروا هــذه القضيــة خطـــا مــن الرئيس والســكرتير ويجب عــدم تكرارهــا ! وتلاعبا غير مقصود ! بينما اعتبرهــا عضوا الكتلة الشيوعية تلاعبا مقصودا ويجب استنكاره ومعاقبة المسؤولين عنه ويجب نزع الثقة بالرئيس .

ولهذا قام قاسم زيد بدور متزلف للتغطية على التلاعبوتحميلالشيوعيين المسؤولية والتحريض على كتلتهم في المجلس .

وقــد عرض صيغــة منشوره ضد الشيوعيين على جميع اعضاء المجلس بمــا فيهــم الرئيس ليكتب باسمهم ولكنهم جميعا رفضوا طلبه . وقام هو وزميلــه يوسف ابو رعد بــاصدار المنشور الــذي هــو عبـــارة عن تحريض قذر على الشيوعيين ومحاولة لتبريــر التلاعب في شــؤون السكان ومشاعرهم .

وبعد الضجة التي اثارها قــاسم زيد ويوسف ابو رعد في منشورهما على الشيوعيين يعود قاسم زيــد ويناقض نفسه ويطن من تأييده لما جــاء في منشورات الحزب الشيوعي ويأتي بالنص الكامل لمحضر الجلسة فيقول :

● « المجلس المحلي يحذر الموظفين من الوقوع في المستقبل في الخطــأ باعمالهم ومن يقع في خطـــا يكون مفصولا .. » (وكان موظفي المجلس مستقلون في عملهم ولا يخضعـــون لاشراف الرئيس) .

● « لا يعتبـــر محضر الجلسات قانونيا الا اذا قريء على مسامع الاعضاء ومن قبل احدهم » .

● « لا يوقع الاعضاء على محضر الجلسات الا بعد قراءته والموافقـــة عليه » .

فمن هو الكذاب اذن ومن هـــو المتلاعب والمزيف ؟ اهم الشيوعيون ام قاسم زيد وزميله يوسف ابو رعــد (الذي لم يحضر الجلســة الاولى وحضر الجلسة الاخيرة واستنكر ايضا التلاعب ولكنه اعتبره خطا في النهاية !!

اننا نحذر اصحاب المنشور من هذه المواقف البهلوانية المخادعة ونقــول لهما ان هناك اعينا كثيرة من الشعب تراقب مواقفكما المشبوهة . ووحدة سكان القرية اقوى من كل خداع .

ونحن ندعو سكان ام الفحم الى التيقظ من المؤامرات المخفيــة التي تحوكها خفافيش الظلام لتخريب مصالح القرية وتفريق وحدة سكانها . والى التضامن والالتفاف في وحدة صف مع الشيوعيين .

شــارع حي الغــوار يــا بلديــة شفاعمرو

بقلم : خــالد صبــاح

مضى على قيـــام حي الغــوار في شفاعمرو ما يزيد على ثلاثة عشر عاما ويسكنه اكثر من مائة عائلة ، وخلال هذه المدة عمل كادحوه الكثير من اجل تنفيذ المشاريع الاساسية والضرورية رغم المصــاعب التي جابهوهــا ورغم تجــاهل المجلس البلدي في كثـير من الاحيان لمطالب الوفود العديدة التي اوفدت لمقابلته .

والعبء المــالي الــذي وقــع على السكــان في ذلك الحي لــم يقع على سكان حي اخر في البلدة ومــع ذلــك نتيجــة لرغبة السكــان وتضحيــاتهم ومثــابرتهم تم انجــاز مشروعي المــاء والكهرباء .

فمــع ان مشروع الكهربــاء بدا بـ ٢٦ الف ليرة الا انه قفز الى ٧٦ الف ليرة نتيجة لمماطلة البلدية وشركــة الكهرباء ... وتحمل السكان الزيادة

وعند تركيب المصابيح الكهربــائية على الاعمدة طلب من السكان المساهمة فساهموا وركبت البلدية مصباحا على كل ستة اعمدة ولم تكن انارة الحي العمومي اكثر من «انارة نواصة» .. ولكن يبــدو ان البلديــة ندمت على كرمها الفائض فانتزعت مصباحا من احد الاعمدة وبعدهــا اطفئت جميع المصابيح في الشوارع او احترقت لا احد يدري ! ان البلديــة غارقة في الظلام اما ان تعمل على انارة الحي بالمصابيح القليلة الموجودة فيظهر ان ذلك غير وارد في حسابها .

واليوم تبرز قضية الشارع :

اكثر من مرة راجع السكان البلدية من اجل اصلاح الشارع ولو بشكل يمنع الوحل في الشتاء ويسمح بعبور الاولاد الى مدارسهم من مجرى واد يفصل الحي عن البلدة .. ولكن ليس من مجيب .

لقد عقد سكان الحي اجتماعا لهم وقرروا فرض الاموال على انفسهم من اجل اصلا حالشارع وهذه المبادرة تدل على نيــة حسنــة من السكــان وتصميم اكيد من اجل العمل فما هو موقف البلدية ؟!

ان سكان الحي يطالبون البلدية بـ :

١ ـ ان تسلمهم بقسطها في الشارع وان تشرف مباشرة على العمل به وان تاخذ على عاتقها جباية المساهمة من الاهلين .

٢ ـ ان تطــالب وزارة العمل بمد العون اللازم وتفضحها ان لم تساعد ، نحن لا نريد رشوة بل حقا .

٣ ـ مساهمة كل اصحاب الاراضي المنتفعين في الشارع لا حصر المساهمة بالسكان لوحدهم .

اننا نامل ان تلبي البلدية مطالب السكان ، والسكان بدورهم على اتم الاستعداد للقيام بواجبهم .

عام على ائتلاف بلدية الرملة

بقلم العضو الشيوعي فوزي ضبيط

شوارع جميلة واحياء مهملة

المسافر من تل ابيب الى القدس لا بد له ان يمر بالشارع العام الوحيد في مدينة الرملة . واذا تجول سائح او زائر على الاقـــدام تلفت نظره في الشارع العـــام البيوت الجديـــدة المنسقة والحوانيت المضاءة . وعــلى طول الطريق يرى الانوار متلالئة فيحلو له السير بين اشجار مشجذبة ومقاعد صفت للجلوس عليها .

في ذلك المتنزه الطويل قرب بنايــة البلدية الشامخة وعلى يسار ويمين الشارع شارعان طويلان فيهما اجمل الابنية و «الشيكونات» . شـــوارع معبدة وارصفة واسعة وحدائق غناء .. واذا امتدت قدماك قريبـــا ترى الرملة الجديدة وفي وسطها مئذنـــة النبي صالح الشاهقة رمز مدينـــة الرملة الخالد .

اردت بهذا الوصف المقارنة بين هذه الحالة واوضاع الاحيـــاء الفقيرة في المدينة . ولا عجب ان ينسى من يمر بالرملة ان في جوانبها احياء مهملة ، وازقة متروكة ، وسكانـــا يستنكرون معاملة ادارة البلديـــة لاحيـــائهم وشوارعهم وحرمانهم من الخدمـــات العامة .

الوجه الثاني لمدينة الرملة

عند منعطف دير لراسنطة على يمين الشارع العام تتفرع الشوارع والازقة التي هي الوجه الثاني لمدينة الرملة . فالاحياء الفقيرة الاهلة بالسكان اليهود والعرب اهملت وتركت على حالهـــا بخرائبها ومستنقعاتها . واول ما يلفت النظر اكوام القاذورات التي تابى ان تغادر مكانها وكانها مزروعة في الحي العربي زرعـــا حتى قرب المدرسة العربية وعلى بعد عدة امتار منها .

واذا توقفنا بين الازقة يتحتم علينا ان نقفز على جانبي الطريق لئلا نتعثر بالمياه الآسنة وكانها جـــداول وترع بقيت لتزيد من «جمال» هذه الطرق بتعاريجها . اطلال البيوت المهدومة المعرضة للسقوط توحي للناظر وكانها مشهد من مشاهد الحرب .

واذا سرنا بين الازقـــة والمنعطفات ليلا نسمع قضم الجرذان وكانهـــا القطط تنشد الاكل في المزابـــل . والظلمة حالكة ولعلها لتساعد القمامة ان تغرز في احدى الحفر . ونصل الى السوق وضواحيه وجوانبه الملوثة الملاى بالخضار التالفة . حتى عــلى ارصفته رصت البراكيات المختلفـــة للبيع والشراء مما يضطرنا ان نمشي بمحاذاة الســـيارات والدراجـــات والعربات .

الحي العربي المهمل منــذ ١٨ عـــاما

لا شك ان احياء عديدة في مدينة الرملة تتطلب التنظيم والاصــــلاح والتخطيط السريع ليشعر السكان في الاحياء القديمة انهم موجودون وعلى نفس مستوى بقية السكان في الحقوق لا فرق ولا تمييز .

وسأتحدث في مقالي هذا من الحي العربي المهمل منذ ١٨ عاما .

الايام تمر سراعا . وها قد مر عــام

(البقية على صفحة ٥)



مدنيـات اسرائيل

كيفما تكون نتائج انتخابات الناصرة فيجب ان نقوم جميعا احتراما لوعي النواصرة . اكتب هذه السطور قبل يومين من الانتخابات ولم يعد اي انسان يستطيع ان يتجاهل اشد التحريض والتهديد الذي يتعرض له اهالي الناصر .

وارى من الضروري تفصيل هذا التهديد حتى اساعد طلاب مدارسنا على اتقان موضوع «مدنيات اسرائيل» ، فصل «الانتخابات الدمقراطية» ، ليحصلوا على علامة الاجتياز في امتحانات البجروت القادمة .

ولقد دخل التحريض على العرب في موضوع التربية ، الذي يتربى عليه اولادنا ، بعد ان تحول سليم التوفيق ، «المربي الكبير» من الناصرة ، كما تسميه صحيفة «دافار» ، الى مخبر بوليس عادي .

فحين اضاع امنون لين صوابه ، امام خطر هزيمته وهزيمة اعوانه الماحقة في انتخابات الناصرة ، نشر في «يديعوت احرونوت» و «معاريب» فرية دموية ضد اميل حبيبي انه في خطبه الانتخابية في الناصرة «اعلن تاييده لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يقودها الشقيري» ، وبرهان على ذلك ، كما نشرت «معاريب يوم الاثنين ٢١ الجاري ، نسخة من رسالة بعثها مدير مدرسة الناصرة «المربي» سليم التوفيق (واربعة من المعلمين لم تذكر اسماؤهم) الى وزير الداخلية مدعين فيها ان اميل حبيبي قال : «نحن نؤيد منظمة التحرير الفلسطينية» ...

عشرات العمال العرب في اسرائيل ضربوا واهينوا وسجنوا حين قام اي عنصري حقير باتهامهم انهم سبوا على دولة اسرائيل . ويجب الا ندهش حين يكون نصيب النواب الشيوعيين من «الدمقراطية» نصيب العمال ، ابناء الطبقة التي هم ممثلوها وقادتها الامناء . وبينما العمال العرب يعملون في مشاغل حيفا وغيرها في جو مشحون بالتحريض العنصري الارعن ، الذي ينفجر بين وقت واخر انفجارات مؤلمة كما حدث في نتانيا والرملة ورمات غان وغيرها ، فان هذا هو نفس الجو الذي يعمل فيه النواب الشيوعيون .

وكذلك يجب الا ندهش من اعلان «المربي الكبير» سليم التوفيق عن وظيفته الاساسية كمخبر عادي ، فلولا هذه الوظيفة لما اصبح «المربي الكبير» . واما حقيقة هذه الوشاية فهي من نوع «حقيقة» كل الوشايات التي تعود عليها القرويون العرب من مخبري الحكم العسكري قاطعي الارزاق ومخربي البيوت .

نشر امنون لين فريته الدموية هذه وهو لا يقصد تخويف اميل حبيبي او غيره من الشيوعيين ، لانه يعرف انه اقصر باعا من ان يطولهم ، ولكنه اراد بهذه الفرية تخويف ناخبي الناصرة . وبمن يخوفهم ؟ اراد تخويفهم بانتقام اليهود منهم ... ان هذا العنصري ، مثل العنصريين في كل الدنيا ، يستخفون بشعبهم ويهينون كرامته . كتب امنون لين في معاريب : ان تصريحات اميل حبيبي هذه «ادت الى توتر خطير بين الجماهير اليهودية في الشمال» ... وكل هذا الكلام مقصود به ان ينتشر بين اهل الناصرة حتى يرتجفوا فزعا من انتخاب الشيوعيين حيث ان امنون لين ينذرهم ، اذا فعلوا ذلك ، بتنظيم بوغرومات ضدهم ، ومن جيرانهم اليهود في الشمال ، اي في الجليل ...

اني ارى انه من الضروري تسجيل كل هذه الحقائق المخزية حتى يكون الراي العام على يقظة . ان امنون لين هذا هو سكرتير الدائرة العربية في المباي ، والمباي هو الحزب الحاكم الذي منه رئيس الوزراء . واذا ترك امنون لين على غاربه فهناك خطر من استمراره في التحريض العنصري الذي من الممكن ان يؤدي الى بوغرومات . وحينئذ لا يستطيع المباي ، ولا رئيس الحكومة ولا الصحف التي نشرت تحريضات امنون لين ، التهرب من المسؤولية الخطيرة .

منذ بداية المعركة الانتخابية حذرنا من هذا الطريق الخطر جدا الذي قرر امنون لين ان يسير عليه في «الدعاية الانتخابية» لاعوانه في الناصرة . لقد حاولنا تنبيه الكنيست الى الخطر . واتصلنا بشخصيات مسؤولة لنضعها امام مسؤوليتها . لن تنقذ هذه التصرفات امنون لين من الهزيمة ، ولن توصله الى مقعد الكنيست الذي بريانه اعمى بصره . ولكنها تسيء اشد الاساءة الى العلاقات بين سكان البلاد.

وكنا نبهنا الراي العام الى المنشور الذي اصدره امنون لين بالعربية والعبرية ، باسم «مواطنون مخلصون لمصلحة مدينتهم» ووزعه على عمال الناصرة الذين يعملون في حيفا . في هذا المنشور هدد عمال الناصرة انهم اذا صوتوا للقوائم «المتطرفة» ، فانهم بذلك يساعدون « على انتشار روح التطرف في الوسط اليهودي مما يؤدي الى زعزعة مستقبل العمال العرب في اماكن عملهم في جميع انحاء البلاد» . وسالنا : لماذا اصدره بالعبرية ايضا ؟ واجبنا : حتى يقراه عمال يهود وحتى يحرضهم على اخوانهم العمال العرب . وكل هذا قام به امنون لين في اوضاع التوتر على الحدود واشتداد خطر الحرب .

و «دمقراطية الانتخابات» في بلادنا ، التي يتعلمها اولادنا في درس «مدنيات اسرائيل» تستلزم وجود «مربين» — امثال سليم التوفيق — ورؤساء سلطات محلية عرب يسهمون في حركة امنون لين العنصرية التي هدفها تحريض اليهود على العرب . وعلى فكرة : ان حركة ابا حوشي — امنون لين — البنشتوني اياها هي حركة لا نتيجة فعلية لها سوى تحريض اليهود على العرب . ولذلك عارضها تولدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وغيره من المسؤولين غير المتطرفين .

لقد قرا اهالي الناصرة ، قبل يومين من الانتخابات ، منشورا ، «نداء الى مواطني الناصرة الكرام» ، وقعه جميع «الكرام» من رؤساء ونواب رؤساء سلطات محلية عربية في الجليل ، وعلى راسهم «اكرمهم» محمد شريف من يافة الناصرة ، هددوا فيه اهالي الناصرة جميعا بكارثة ساحقة ماحقة . قالوا : «ان اي نجاح للقوائم الهدامة سيؤثر تاثيرا مباشرا على مستقبلنا كعرب في هذه البلاد» لماذا ؟ «لانه يؤدي حتما الى تقوية العناصر المتطرفة بين الجمهور اليهودي ونحن في غنى عن كارثة اخرى يجرها علينا تصادم المتطرفين بين الشعبين» ...

من المعروف ان « المتطرفين بين العرب » لا يفكرون ولا يتجرأون ولا يريدون اي تصادم . فبقيت حوادث نتانيا والرملة وغيرها التي يهددنا بها ، بحماية امنون لين ، هؤلاء الاشخاص الذين سمحوا لانفسهم بوضع تواقيعهم تحت القذر وثيقة .

ولذلك قلت ، في بداية كلامي هذا : كيفما تكون نتائج انتخابات الناصرة فيجب ان نقوم احتراما لوعي النواصرة . ان هذا التهديد يستطيع ان يزعزع الجبال ، ولكنهم لم يتزعزعوا .

اما اوساط المباي والحكومة ، وجميع المقررين في اتجاهات الراي العام وفي الصحافة ، فنحن نقول لهم انه من الضروري ان ينظروا ابعد من انوفهم ، ابعد من انتخابات الناصرة ونتائجها . لدينا مثل يقول :

مجنون رمى حجر في بئر ومئة عاقل لم يستطيعوا انتشاله . ان علاقات التآخي والتفاهم والاحترام المتبادل بين ابناء الشعبين اللذين جمعهما القدر في وطن واحد هي الثمن بما لا يقدر من مقعد محترم لامنون لين في الكنيست . ويجب ان يعلموا ان تنمية هذه العلاقات وصيانتها هي الاس مبادئنا نحن الشيوعيين ما حدنا عنها في اصعب الاوقات ، في اسرائيل وقبل قيام اسرائيل ، ولا توجد قوة تستطيع ان تصرفنا عنها وهذه الحقيقة ايضا يجب ان تضمن في موضوع «مدنيات اسرائيل» ، الذي يتعلمه اولادنا . ولكن ، من اجل هذا التضمين ، من الضروري ان يشغل سليم التوفيق وامثاله وظيفة واحدة لا وظيفتين !

(جهينـة)

من استجوابات النواب الشيوعيين :

طبيب عيون واحد في منطقة سكانها ١٧٠ ألف

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث عضو الكنيست الشيوعي توفيـق طوبي بالاستجواب التالي الى وزير الصحة :

ظهر في صحيفة «هارتس» بتاريخ ٣-١١-٦٦ خبر تحت عنوان : «طبيب عيون واحد في الجليل الغربي» . ومما جاء في هذا الخبر : « مواطنون تعدادهم ١٧٠ الف نفس في انحاء الجليل الغربي بقوا مع طبيب عيون واحد بعد ان سافر الطبيب الاخر للاستجمام خارج البلاد » ، وايضا : « قال المدير العام لكوبات حوليم في الجليل الغربي ، السيد ش. حرمش ان عدد الانفس التي يعالجها الكوبات حوليم في المنطقة وصل الى ٨٥١٠٠ شخص . وهو يعرف ان الوضع صعب . ولم تثمر الجهود لتعيين طبيب اضافي » .

ولهذا يودي ان اسال حضرة الوزير:

ا — هل الحقائق التي وردت في هذا الخبر صحيحة ؟

ب — هل اعطى حضرة الوزير رايه حول هذا الوضع الخطير ؟

ج — ماذا تنوي وزارة الصحة ان تفعل لتغيير هذا الوضع ولضمان وجود اطباء عيون اكثر في الجليل الغربي ؟

لماذا يعاقب مواطن دون محاكمة ؟

وبعث عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي استجوابا لوزير الدفاع بشان المواطن احمد مصطفى كيوان من ام الفحم الذي اعتقل مع اخرين بتهمة تتعلق بامن الدولة .

فهذا المواطن بعد اعتقال استمر عشرة ايام اطلق سراحه دون ان توجه له اية تهمة . ولكن الحاكم العسكري في المنطقة اصدر بحقه امرا بالاقامة الجبرية وبعدم مغادرة بيته من الساعة السادسة مساء حتى السادسة من صباح اليوم التالي . وباثبات وجوده يوميا — الساعة الثالثة بعد الظهر — في مركز بوليس يردس حنا الذي يبعد ٢٠ كيلومترا عن ام الفحم .

وهذا الامر يمنع هذا المواطن من امكانية الحصول على عمل لاعالة اخوته التسعة الصغار .

ولقد سال الرفيق اميل حبيبي ، في استجوابه ، حضرة الوزير :

١ — استنادا على اي قانون يعاقب مواطن دون محاكمة ؟

٢ — هل الامر الاداري الذي صدر ضد هذا الواطن والذي يحرمه من القيام باي عمل ، يستهدف تجويعه ؟

٣ — هل مستعد الوزير فحص هذه القضية واصدار تعليماته بالغاء الامر بالاقامة الجبرية واثبات الوجود هذا ، واذا كانت هنالك اي جريمة ارتكبها هذا المواطن تقديمه للمحاكمة ؟

لمناسبة الذكرى ال ٤٩ لثورة اكتوبر

احتفال اكتوبر في وادي النسناس بحيفا

حيفا — لمراسلنا — اكتظت قاعة ((الثقافة)) في وادي النسناس بحيفا مساء يوم السبت الماضي بجمهور المدعوين ، اليهود والعرب ، للاحتفال بعيد ثورة اكتوبر ال ٤٩ .

وقد استقبل المدعوون بعاصفة من التصفيق ممثلي السفارة السوفييتية في اسرائيل الذين حضروا الاحتفال .

وافتتح الاحتفال السيد ميشيل جريس سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في وادي النسناس فرحب في كلمته بممثلي السفارة السوفييتية ودعا الى تقوية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وندد بحملة التحريض التي تشنها الابواق الرجعية في اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي .

والقى المحامي هاشم شحادة عضو رئاسة حركة الصداقة في اسرائيل كلمة جامعة بهذه المناسبة ، كذلك تكلم في الاحتفال مونيو جيسس عضو سكرتارية الحركة في حيفا . كما القى الشاعر سميح القاسم قصيدة « ابدا على هذا الطريق » استقبلت بالتصفيق الحاد .

ووقف ممثل السفارة السوفييتية في اسرائيل الرفيق تريتياكوب فالقى كلمة اعرب فيها عن شكره العميق على الاستقبال الحار الذي استقبل به هو وزميله الرفيق تروشن وتحدث عن النجاحات التي احرزها الاتحاد السوفييتي بفضل ثورة اكتوبر واكد بان الاتحاد السوفييتي سيبقى دائما الصديق الصدوق لجميع الشعوب .

هذا وقد تخلل الحفلة برنامج فني حافل قدمه الفنان يوسف خشيبون وفرقته . وانتهت الحفلة في جو من المرح والابتهاج .

عـام عـلى ائتـلاف — بقيـة

على ائتلاف «المعراخ» والمبام في بلدية الرملة برئاسة شتاين ونوابه الستة . ولكن اوضاع السكان العرب بقيت كما كانت وتسير من سيء الى اسوا .

فبعد الانتخابات مباشرة توجهت للائتلاف الجديد بمطالب السكان الضرورية والملحة وهي : الاسراع في ربط البيوت بشبكة المجاري العامة ، تصليح الشوارع وانارتها وخاصة التي فيها بيوت متداعية ، نقل السكان من البيوت المتداعية الى مساكن جديدة ، ايجاد بستان اطفال أسوة بالاحياء الاخرى . وذكرت ان السكان العرب يدفعون الضرائب كغيرهم من السكان ، ومن واجب البلدية معاملتهم على قدم المساواة كباقي السكان .

النضال كفيل بتغيير الاوضاع

وكما ظهر ، فان النضال وحده كفيل بتغيير الاوضاع . وهذا النضال هو الذي اجبر البلدية وشركة عميدار على ربط البيوت بشبكة المجاري العامة

فخلال ١٨ عاما لم يطرا اي تغيير في الاوضاع المؤلمة التي يعيشها المواطنون العرب . فقط تغدق عليهم الوعود وقت الانتخابات .

كان حضرة الرئيس الحالي يتصل بارباب العائلات لانتخابه واعدا اياهم بازالة الكابوس الجاثم على حيهم .. ولكن ما ان مر عام حتى تاكد السكان انه لم يكن يقصد سوى سرقة اصواتهم

لقد عرضت عليه عدة مرات مطالب السكان الملحة . وشرحت في ثلاث جلسات متتالية للمجلس اوضاع الاحياء الفقيرة .. وطلبت منه زيارة الحي العربي ، فكان جوابه ان الكرسي من تحته لم يسخن بعد ! ولعله بمرور عام على جلوسه عليه قد حمي واشتعل من مطالب السكان العادلة !

حين نظمت الوفود العديدة من نساء ورجال ، وحين قدمت العرائض باستنكار سياسة التفرقة والاجحاف ، قام حزبنا الشيوعي في السكنة بمساندة السكان في مطالبهم العادلة ، واستنكر معاملة السلطات لهم . وقد طلبت بشدة في المجلس البلدي بحث هذه الاوضاع . والف السكان وفدا كبيرا من النساء والرجال واجبر الرئيس على سماع شكواهم وارغمه على زيارة الحي ليرى بام عينه الاوضاع المؤلمة التي يعيشها السكان .

ومع ذلك اجابني الرئيس في الاسبوع الماضي ان ليس بالامكان تصليح اي شارع هذا العام ! ! ومعنى هذا ان الوضع المزري الذي يعيش فيه المواطنون في الاحياء الفقيرة سيستمر !

الحزب الشيوعي في طليعة النضال لتحسين اوضاع السكان في الاحياء الفقيرة

ان حزبنا الشيوعي الممثل في مجلس بلدية الرملة والذي كسب تقدير وثقة الاهلين وحاز على تاييدهم في انتخابات العام الماضي لن يتقاعس عن النضال من اجل تحقيق مطالب السكان العادلة .. فهو باستمرار يرفع قضايا السكان الملحة وينظم الوفود ويرسل العرائض ويوزع المناشير ويبقى على اتصال دائم مع السكان يستمع الى شكاواهم ويسرع برفعها الى السلطات المسؤولة

فبناء على طلب حزبنا الشيوعي بحثت قضية البطالة . وقد ووفق على الاقتراح الذي قدمه حزبنا بجعل منطقة الرملة منطقة صناعية ومنطقة تطوير وانتاج .

وبينما طلبنا زيادة المساعدة الحكومية لسد العجز المالي قامت ادارة البلدية بزيادة الضرائب على السكان برفع اسعار المياه ، ووضع ضرائب جديدة على التعليم بينما كانت الخدمات العامة في المدارس بدون مقابل . وازدادت ضرائب «الارنونا» على الرغم من تردي الوضع الاقتصادي وازدياد البطالة ، بينما تساعد ادارة بلدية الرملة الراسماليين واصحاب الشركات الكبيرة وتعفيهم من الضرائب لسنوات طويلة .

ان حزبنا الشيوعي في مجلس بلدية الرملة يعارض بشدة تصرفات الائتلاف الحالي ويطالب بان تسوى امور السكان . وموقفنا من هذه الامور واضح .

اجتماع اكتوبر في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — عقد في الطيرة، يوم السبت الماضي ، اجتماع احتفالي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر حضره جمهور غفير من الشباب تكلم فيه الرفاق عرابي عراقي وفازي شبيطة ومحمد عواد ، وقد تحدث الخطباء عن اهمية ثورة اكتوبر التي حررت العامل والفلاح من عبودية الاقطاع واحتكار الراسماليين .

اعلان منطقة مغلقة بالقرب من الطيبة وحرمان المزارعين من الوصول الى مزارعهم

الطيبة — لمراسلنا الخاص — الطيبة منطقة مغلقة ومحظور على اهالي الطيبة واصحاب المزارع الكائنة فيها والقريبة منها الوصول الى مزارعهم .

وهذا الاعلان كما يبدو بدا من يوم الاثنين ٦٦/١١/١٤ ، عندما فوجيء المزارعون وكل من له مصلحة في المنطقة بامر المنع . ولم يتمكن المزارعون من الوصول الى مزارعهم مما عرض خضارهم للتلف . وهناك امثلة حية على ذلك :

● فالمواطن سعيد محمود عازم الذي له مصالح زراعية بالقرب من «الموشاب» داهمته ثلة من حرس الحدود بينما كان يزاول اعماله في يوم الثلاثاء ٦٦/١١/١٥ واعتقلته وعصبت عينيه واقتادته الى داخل البيارات . وبعد تخويفه واحتجازه الى ساعة متاخرة من الليل اطلق سراحه بدون كفالة بعد اعلامه ان المنطقة اعلنت منطقة مغلقة .

● وبينما كان الشاب فريد محمد مرعي حاج يحيى البالغ من العمر ١٤ — ١٥ سنة والذي لم تصدر له هوية بعد ، يتجول في كرم لاهله مجاور لموشاب زرعين ، القي عليه القبض . وقد ذهب ابوه الى مركز بوليس الطيبة وطلب الاستفسار عن ابنه فتبين انه محجوز في موشاب زرعين التابع لمركز بوليس كفار سابا.

وعلم ان الشاب نقل الى مركز بوليس كفار سابا وبعد التحقيق تبين ان لا ضرورة لاحتجازه لانه كان في كرمه فاطلق سراحه والغيت الكفالة التي قدمها ابوه .

هذه هي حقيقة الحكم العسكري الذي ادعى اشكول انه الغي . وهذه الحقيقة تشير الى ان قاعدة الاضطهاد واحتجاز الناس واعلان المناطق المغلقة لا تزال باقية .

هؤلاء هم «الاساتذة» وشاة الزور والمخبرون جماعة سليم التوفيق

الناصرة — جميع اوساط الشعب في الناصرة تتحدث ، باشد الاشمئزاز والاحتقار ، عن العمل الوضيع الذي اقدم عليه مدير المدرسة الابتدائية سليم التوفيق واربعة معلمين آخرين من مدرسته ، بايعاز من امنون لين ، بارسال رسالة وشاية زور الى وزير الداخلية مدعين فيها انهم سمعوا النائب اميل حبيبي يعلن ، في اجتماعاته الشعبية ، عن تاييد منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة الفتح .

واستطاع الراي العام هنا ان يكشف عن هوية هؤلاء المعلمين المخبرين ووشاة الزور فتبين أن اسماءهم ، بالاضافة الى «المربي والمدير» سليم التوفيق ، هي ، المعلمون : خليل غميض ، سمير ورور ، محمد شموط وسمير العمري.

ان الوشاية عموما هي من احط الاعمال ، ووشاية الزور احط واحط . ولكن حين يصدر هذا العمل عن معلمي اولادنا ويستغله العنصري امنون لين للتحريض العنصري على شعبهم العربي فاننا لا نستطيع ان نجد له وصفا ملائما باللغة العربية ...

عمال قطف الحمضيات يعارضون في زيادة النورما ويرون فيها محاولة لتخفيض أجورهم

لمراسلنا النقابي — اوقف اتحاد الفلاحين عمليات قطف الحمضيات في البيارات التي اصحابها اعضاء في الاتحاد — اي في حوالي ٥٠ بالمئة من مجموع البيارات — وذلك لزيادة النورما في عمليات القطف بمقدار ٢٠ بالمئة .

ولا يعارض اتحاد العمال الزراعيين مبدئيا ، في زيادة النورما . وقد وافق على هذه الزيادة في البيارات الجديدة بمقدار ٢٠ بالمئة (بمعارضة كتلة المبام) ولكنه يعارض فقط في هذه الزيادة في البيارات القديمة .

ويعتمد اتحاد الفلاحين في طلبه زيادة النورما على وعد وزير العمل ايغال الون الذي اعطاه وقت توقيع اتفاقية الاجور لعمال الحمضيات قبل ثمانية شهور . فقد وعد الون بتعيين نورما جديدة في البيارات .

وعلى اساس هذا الوعد يرفض اتحاد الفلاحين بدء عمليات القطف قبل زيادة هذه النورما حالا .

وقد اقترح ي. مشل رئيس التنظيم المهني في الهستدروت تاليف لجنة من ممثلي اتحاد الفلاحين واتحاد العمال الزراعيين ورئيس الدائرة الخاصة بمجالس الانتاج في اللجنة التنفيذية لفحص الوضع في قسم البيارات والوصول الى اتفاق بخصوص النورما يسري فقط على موسم القطف الحالي بينما تنشر اللجنة توصياتها في نهاية الموسم .

واقترح مشل ان تنهي اللجنة عملها خلال اسبوعين واذا لم تتوصل الى اتفاق تحال القضية الى وزير العمل والى رئيس الدائرة المهنية لكي يصدرا حلا يلزم الطرفين . وهذا بكلمات اخرى معناه : التحكيم الاجباري .

وقد رفض الطرفان مقترحات مشل .. وعلى الاثر اعلن مشل ان مقترحاته لاغية .

هذا وقد اعلن عمال القطف في بيارات رعنانا ومنطقتها انهم يرفضون بشدة زيادة النورما . ويعتبرون هذه الزيادة محاولة لتخفيض اجورهم .

وقد اوضح العمال اوضاع القطف الصعبة : فعمليات القطف يجب القيام بها بحذر شديد على سلالم طويلة ، ويخسر العمال ساعات عمل في الصباح بسبب الرطوبة (شتاء وندى) ، والقطف باوعية كبيرة يصعب العمل على العمال وهو لا يزيد القطف باكثر من ١٠ بالمئة ، والنورما المحددة لا يصل اليها العمال الا بعد عمل ٧ ساعات

وقد دعا اتحاد عمال الحمضيات الى اجتماع يوم الاثنين الماضي في بيت دجن اشترك فيه ممثلو الاتحاد من مختلف انحاء البلاد. وقد عارض ممثلو الاتحاد بشدة في زيادة النورما التي راوا فيها محاولة فقط من جانب اصحاب البيارات لاستغلال الوضع الاقتصادي الصعب وزيادة ارباحهم .

ومع ذلك تقرر باكثرية الاصوات — حسب اقتراح من ممثلي المعراخ — زيادة النورما بمقدار ٢٠ بالمئة في البيارات الحديثة التي لم يمض عليها اكثر من ١٣ سنة . وتقرر في الاجتماع ان يطالب عمال التعبئة بدفع اجور تعطلهم عن العمل كاملة في اعقاب اغلاق مشاغل التعبئة .

تجـديد القـوائم السـوداء ! !

حيفا — مكتب الاتحاد — علم من مراسلينا في مختلف انحاء البلاد انه منذ الاسبوع الماضي بدا تجديد القوائم السوداء التي يحرم على اصحابها مغادرة اماكن اقامتهم بدون تصريح من سلطات الامن

وبدا العمل في تجديد هذه القوائم قبل انتهاء مدة القوائم السابقة . وقد وصلت الى اصحاب القوائم السوداء تباليغ تعلمهم بتجديد اسمائهم في هذه القوائم لمدة سنة اخرى .

كذلك علم ان اسماء جديدة اضيفت الى هذه القوائم ...

طرد عمال عرب من اعمالهم في خليج حيفا هـل هـذه هي الطريق لحل مشكلة البطالة يـا زعمـاء الهستدروت ؟

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يقوم موظفو الهستدروت في هذه الايام بعملية ((تمشيط)) في اماكن العمل في خليج حيفا ، هدفها طرد العمال العرب من عملهم . والحجة التي يتذرع بها هؤلاء هي العمل غير المنظم ، اي ان هؤلاء العمال لم يرسلوا الى العمل عن طريق مكتب الاستخدام .

ويتجاهل هؤلاء الموظفون ، ومن ارسلهم ، الحقيقة المرة بانه لا يوجد في اكثرية القرى العربية مكاتب للاستخدام ، وانها ولو وجدت فلا تقدم العمل لمن يتسجل فيها من العمال العاطلين . ويتجاهلون حقيقة أخرى وهي أن حيفا ومنطقتها كانت دائما وابدا مكان عمل للعمال العرب من الناصرة والجليل .

ومما يثير الدهشة والاستنكار في آن واحد ، تطبيق عملية «التمشيط» هذه ، على عمال امضوا سنوات في عملهم ، ويطردون الان من العمل بحجة انهم لم يرسلوا في حينه عن طريق مكتب الاستخدام ، وانهم لم يحصلوا على موافقة من مكتب الاستخدام الان للمحافظة على مكان عملهم ! !

ونحن نسأل زعماء الهستدروت : هل هذه هي الوسيلة التي يريدون بها حل مشكلة البطالة التي يعانيها عشرات الالوف من العمال اليهود في حيفا وغيرها ؟ هل باللجوء الى هذه الوسيلة العنصرية الكريهة ، التي تولد الفرقة والكراهية بين العمال ابناء الشعبين يكون حل مشكلة البطالة ؟

ولكن زعماء المباي والمعراخ في الحكومة والهستدروت مثلهم مثل كل حكام افلست سياستهم وانكشفت على حقيقتها امام الجماهير ، يلجاون الى اثارة الخلافات القومية والنعرات العنصرية لتضليل الجماهير ، ومنعها عن رؤية المؤول الحقيقي عن ازمة العمل الخانقة القائمة في البلاد اليوم — الا وهي حكومة اشكول وسياستها المفلسة .

نحـو جبهـة واسـعة — بقيـة

عالميا . والظروف الموضوعية في الميدان الداخلي والعالمي تساعد على النضال ضده .

ونجاح نضالنا المثابر لاعادة الوحدة على اساس الاممية البروليتارية يؤلف عاملا هاما في النضال لتسوية قضايا اسرائيل الداخلية ، ذلك لان هذه القضايا مرتبطة ، في اساسها ، بالقضية القومية وليس سوى الاشتراكية العلمية والاممية البروليتارية تستطيع حلها .

وحزب شيوعي ، يهودي عربي ، فقط يستطيع ان يكون القائد الايديولوجي ، المعترف به الذي يمكنه ان يوحد قوى الشعب العامل من اجل حل قضايا اسرائيل .

شركة بترول العراق تضطر الى مضاعفة عائدات النفط لسوريا. الدول المتقدمة موحدة بموقفها

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عاد امس الاول الى بغداد الوفد العراقي الرسمي برياسة البريجدير رجب عبد المجيد نائب رئيس حكومة العراق ووزير الداخلية بعد اجراء محادثات في دمشق حول توحيد موقف الدولتين العربيتين من شركات النفط الاحتكارية . واعلنت مصادر بغداد ان شركة بترول العراق وافقت على مضاعفة عائدات النفط التي تدفعها لسوريا سنويا . ولكن الشركة لم تعلن ردها الرسمي بعد .

اتفاقيات مجحفة

من المعروف ان اتفاقيات البترول مع الدول العربية النافذة المفعول حتى الان وضعت في ظروف العهد الذي كانت فيه الدول العربية مستعمرات او شبه مستعمرات للدول الغربية ولم تستطع الدفاع عن رأيها الخاص .. يضاف الى ذلك ان طواغيت البترول كانوا يعملون فعلا بدون رقيب ولم ينفذوا حتى الالتزامات التي نصت عليها المعاهدات التي فرضتها هي نفسها .

شركات النفط تسرق ١٠٠ مليون ليرة من سوريا

ومنذ بضعة اسابيع طالبت الحكومة السورية احتكارات البترول التي تعود الى الانجليز والفرنسيين والهولنديين والامريكان ، اجراء حسابات عادلة عما تنقله من البترول عبر الاراضي السورية الى البحر الابيض المتوسط ، منذ سنوات عديدة

وعلى اساس الاتفاقية المعقودة مع الحكومة السورية فانها يجب ان تتقاضى من الشركة رسوما معينة ولكنها ضئيلة للغاية . وقد عينت الحكومة السورية لجنة خاصة لدراسة مسالة كيفية تنفيذ شركة نفط العراق لالتزاماتها حول الدفع . ونتيجة ذلك توصلت المصادر الرسمية في دمشق الى ان الشركة اجرت خلال سنوات عديدة حسابات الرسوم على اساس غير عادل . وقد سرقت خلال السنوات العشر الاخيرة حوالي ١٠٠ مليون ليرة سورية .

فقد اعلنت الحكومة السورية في ايلول الماضي عن قرارها بالشروع بالمحادثات مع شركة البترول حول تعويضها عن الخسائر .

لقد قبضت سوريا نصف ما هو مقرر لها شرعيا . وقد بدأت المفاوضات في الحادي عشر من ايلول الماضي . ولكن شركة نفط العراق اختارت طريق المماطلة الى ما لا نهاية له محاولة على المكشوف اطالة زمن المحادثات وكسب الوقت .

عائدات النفط توزعها الشركة على المتآمرين

وقد لجأت الشركة الى جميع الوسائل للضغط على الحكومة السورية وجعلها اكثر تسامحا وتساهلا وكذلك فان مبالغ كبيرة من حسابات الشركة في البنوك ظهر انها في جيوب المشتركين في المؤامرة ضد الحكومة السورية .

تحديد ٢٢ـ١١ـ٦٦ اخر موعد لجواب الشركة

واهتم المراقبون بواقع ان التوتر على الحدود السورية الاسرائيلية بلغ اشده حالما طالبت سوريا باجراء المحادثات مع شركة نفط العراق .

وذكرت الصحف السورية ان ادارة الشركة طلبت تاجيل المحادثات عشية الهجوم الاسرائيلي على الاردن وعلى اثر تبادل اطلاق النار بين المواقع السورية والاسرائيلية .

وتقول هذه الصحف ان مناورات اصحاب الشركة لم تات بالنتائج المرجوة ، ويوم الثلاثاء الماضي ٢٢ـ١١ انتهت المدة التي حددتها الحكومة السورية للشركة لاعطاء الجواب النهائي على الطلب السوري .

وقالت جريدة البعث السورية في عدد الثلاثاء هذا الاسبوع ، في مقال افتتاحي ان سوريا لن توافق بعد الان على اي تاخير وانها تطالب بجواب صريح على مطالبها الشرعية. واضافت الصحيفة ان شركة نفط العراق ترتكب خطا فاليما اذ فكرت انها تستطيع ان تجري المحادثات مع سوريا الثورية باساليبها القديمة ، اي بشراء الضمائر والرشوة .

ان ما تعلمته الشعوب من تجربة التاريخ هو ان القانون الرئيسي لاسترداد حقوقها ليس الا النضال ضد المستعمرين .

وتفيد اخر الانباء غير الرسمية بعد ان الشركة اضطرت الى التراجع بمضاعفة عائدات النفط لحكومة سوريا .

سوريا تعترف بالمانيا الشرقية

جاء في نبا من برلين على لسان اوساط دبلوماسية سورية والمانية ان حكومة سوريا ستعترف قريبا بالمانيا الشرقية وتقيم علاقات دبلوماسية معها .

والجدير بالذكر ان وفدا تجاريا من المانيا الشرقية هو الان في سوريا .

براون يغادر موسكو اليوم

موسكو ـ يغادر وزير خارجية بريطانيا ، براون ، العاصمة السوفييتية اليوم (الجمعة) عائدا الى بلاده .

وقد عقد الوزير البريطاني محادثات مع وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو استمرت يومين . واذاعت دار الاذاعة البريطانية ان بين المواضيع الرئيسية التي بحثت : العلاقات بين البلدين ومسالة الامن الاوروبي ، وقضية عقد معاهدة لحظر انتشار الاسلحة النووية .

وقالت الاذاعة البريطانية ان المستر براون قد تأكد ، انه لم يطرا اي تغيير على الموقف السوفييتي في قضية فيتنام .

وخلال اقامته في موسكو اجتمع الوزير البريطاني بالمشير عبد الحكيم عامر ، نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة الذي يراس وفدا عربيا يزور موسكو الان زيارة رسمية .

اتهام اسرائيل ببيع السلاح للبرتغال

مركز الامم ـ في الجلسة التي عقدتها لجنة الوصاية التابعة للامم المتحدة امس للبحث في قضية المستعمرات البرتغالية ـ اتهمت الجزائر والسودان حكومة اسرائيل ببيع الاسلحة للحكومة البرتغالية التي تقمع ، بالحديد والنار ، حركة التحرر الوطني في هذه المستعمرات .

ورد المندوب الاسرائيلي فانكر ان حكومته قد باعت الاسلحة للبرتغال سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الطلبة ما زالوا مصممين على اعلان الاضراب

القدس ـ اجتمع وفد من اتحاد الطلبة في اسرائيل ، صباح امس الاول ، بلجنة الوزراء المختصة بشؤون اجور التعليم ، ليعرب الوفد عن احتجاجه على اقامة لجنة الوزراء

وقرا الوفد امام لجنة الوزراء بيانا شرح فيه الطلبة اسباب رفض رئاسة اتحاد الطلبة المثول امام اللجنة . جاء في البيان : «قبل شهرين توجهنا الى حكومة اسرائيل للحسم في قضية اجور التعليم . ولكن اسلوب المماطلة الذي انتهجته الحكومة اضطرنا الى تنظيم مظاهرة احتجاج جماهيرية في هذا الشان . وفي ٢٦ اكتوبر اعلن وزير المالية من على منصة الكنيست البيان التالي : من جهة الحكومة ، لن تكون هنالك اية عرقلة للنظر في القضية بعد ان تنتهي المماطلة التي مثلو اتحاد الطلبة بـ

الحكومة من المناقشة يوم الاحد القادم او يوم الاحد الذي يليه . وبعد ذلك تبحث القضية في اللجنة . وفي الجلسة ذاتها ايد وزير المعارف والثقافة اسقاط الموضوع عن جدول الاعمال ، لان الحكومة ستبت في الامر ، نهائيا وبسرعة .

ويضيف بيان الطلبة : بان هذه الوعود قد انتهكت بصورة غير برلمانية تتعارض مع كل تنظيم دمقراطي ـ عن طريق اقامة لجنة الوزراء هذه . ان تعيين لجنة وزراء لاعادة بحث هذه القضية هو مساس شديد بجمهور ٢٨ الف طالب . لقد اقيمت اللجنة منذ ٣ اسابيع ، وهي لا تزال في اول ابحاثها ، ولم يقرر موعد لانهاء البحث

وجاء في البيان ايضا : في عز هذه

١٣ وزيرا وبجميع الجالسين هنا ، ما عدا الوزير بورغ الذي رفض مقابلتنا لقد اطلعناهم واطلعنا رئيس الحكومة على موقفنا وعلى راينا .. وقدمنا مذكرة مفصلة في هذا الشان. واعلنا اننا موافقون على راي نصف لجنة كرغمان القائل بشكل قاطع بوجوب ابقاء جدول اجور التعليم كما اقيم منذ سبع سنوات . يمكن حل قضية اجور التعليم فقط ضمن اطار حل عام لقضايا التعليم العالي في البلاد . وعلى هذا الاساس ، فان البحث في هذه اللجنة يبدو لنا لا ضرورة له البتة . ولذلك فان مثولنا هنا لا يعني اننا ننوي الدخول في مناقشة مع اعضاء اللجنة . جئنا هنا لنحتج . ونحن نامل ان تحسم الحكومة نهائيا في هذا الموضوع ، في جلستها القادمة . وهذا يمنعنا من اتخاذ اجراءات لا يسرنا ان نتخذها .

واعلن بعد انتهاء المقابلة ، بان القرار الذي اتخذه اتحاد الطلبة حول اعلان الاضراب عن التعليم لا يزال قائما . وفي يوم الخميس القادم ستجري مظاهرة في شارع ديزنكوف في تل ابيب .

لجنة الهدنة ترفض ادانة ـ بقية

كان قد وقع قبل نحو اربعة اسابيع وحسب الشكوى الاسرائيلية فان متفجرات وضعت تحت خط السكة انفجرت لدى مرور القطار عليها وباعجوبة لم تقع ضحايا، غير ان القطار خرج عن الخط الحديدي واطلقت عليه النيران . وجاء في الشكوى ان اثار المخربين دلت على انهم جاءوا من المنطقة الاردنية وعادوا اليها .

وامتنع رئيس اللجنة عن التصويت مؤكدا ان الادعاء الاسرائيلي بان التخريب نجم عن انفجار لغم وضعه المخربون الذين جاءوا من الاردن لم تثبت صحته .

واكد ان المستندات التي لديه لا تشير الى ان القطار خرج عن الخط نتيجة انفجار اللغم وانما نتيجة تفكك البراغي المثبتة على الخط . ورفض رئيس اللجنة ايضا الدعوى الاسرائيلية بأن النار اطلقت على القطار .

وفي اعقاب موقف رئيس اللجنة هذا لم يتخذ قرار بادانة الاردن كما طلبت اسرائيل .

جدار من الاسمنت

ونشرت الصحف ان الحكومة قد قررت اقامة جدار من الاسمنت المسلح في القطاع الذي يمر فيه القطار بالقرب من قرية بتير الاردنية

نواب ـ بقية

المالية . وانتقد هذا النائب سياسة الحكومة الاقتصادية التي فشلت . وقال ان عدد العاطلين عن العمل سيصل الى ٦٦ الفا . ودافع نائب «المعراخ» ، برغم ، عن سياسة الحكومة وقال انه لا يجب المبالغة في تصوير الوضع بمثل هذه الصورة السيئة . واما نائب «حزب المتدينين القومي» ، حزني ، فقال ان من الضروري تجميد الاجور لمدة سنتين . وتحدث نائب «رافي» ، موشه ديان ، فانتقد سياسة الحكومة الاقتصادية وراى ان الحل هو انتهاج سياسة جلب الاموال الاجنبية . وتكلم نائب المبام ، شمطوب ، فقال ان الخلاف بين الوزير المستقيل ووزير المالية هو في ميدان تنفيذ السياسة الحكومية فقط . وقال ان عدد العاطلين عن العمل اليوم يبلغ نحو ٦٠ الفا . ودعا الى وقف تفاقم البطالة بتمهيد الطرق وبناء المدارس والمستشفيات وبتقديم تعويضات للعاطلين . واعلن النائب ميكونس ان هذا التغيير في الوزارة دليل على الازمة التي تعتور البرنامج الاقتصادي الجديد . وطالب النائب فروش (من اغودات اسرائيل) فتح ابواب البلاد للمستثمرين الاجانب . وطلب النائب اوري افنيري من وزير المالية ان يستقيل .

ورد رئيس الحكومة على المناقشة فاكد ان الوزير المستقيل ، صدوق ، لا يعترض على النهج الحكومي بل على بعض تفاصيل تتعلق بالتنفيذ . وقال ان البطالة سببها الرئيسي انخفاض اعمال البناء بسبب قلة القادمين وليس طرد العمال من الزراعة والصناعة ، ودعا الى التنازل عن قسم من علاوة الغلاء وتأييد خطوات الحكومة.

موجة احتجاج في اسرائيل ـ بقية

الدعاية في المانيا الغربية اليوم تبرئته من الماضي النازي . وقد كشف النقاب عن ماضيه البروفيسور البرت نوردن عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكي في مؤتمر صحفي

عالي عقد في برلين الشرقية يوم الثلاثاء الماضي . وقدم البروفيسور نوردن وثائق من الملفات النازية تشهد على مكانة كيزنجر الكبيرة في وزارة الخارجية النازية . ومن بين الوثائق الكثيرة التي تشهد على نشاطه النازي تقرير بتاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٤٣ ، بشأن مصادرة «راديو سيتا» عن طريق الشركة التي اقامها جهاز الدعاية النازية ووزارة الخارجية النازية للحرب النفسية .

وقال البروفيسور نوردن عن كيزنجر : «ان الرجل الذي منح هتلر تاييدا ايديولوجيا لاعماله التمويهية يراس اليوم دولة المانيا الغربية» .

اجتماع احتجاجي في تل ابيب

وعقد في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع احتجاجي على تصاعد النازية في بون . وكانت القاعة ، بيت سوكولوف ، غاصة بالمجتمعين . وقد اعرب خطباء الاجتماع ، وهم ممثلو المنظمات المعادية للنازية ، عن قلقهم الشديد من تصاعد النازية ودعوا الى العمل لصد هذا الخطر .

وقرب مبنى السفارة الالمانية في تل ابيب ، وقف طلاب من الجامعة العبرية يحملون الشعارات الاحتجاجية : «لا صداقة مع قاتلي ٦ ملايين يهودي» و «جئنا نبحث عن المانيا الاخرى» و «كيزنجر .. لا» . ثم وصلت الى المكان رئاسة اتحاد الطلاب في اسرائيل لتعرب عن احتجاجها على تصاعد النازية .

مباحثات عامر في موسكو ـ بقية

رئيس الوزراء الكسي كوسغين وقد اقيمت له حفلة استقبال في الكرملين.

وقد رفض الناطقون الرسميون في الجمهورية العربية المتحدة اعطاء تفصيلات عن هذه المباحثات وكل ما صرحوا به انها تتعلق بقضايا دولية وعسكرية وتجارية .

وقد كتبت «الجمهورية» القاهرية مقالا افتتاحيا بمناسبة زيارة عامر الى موسكو ذكرت فيه ان عامر

سيبحث في موسكو «التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا ، وكذلك العمل الانتقامي الاسرائيلي ضد الاردن ، وايضا محاولات التسلل استعماري ضد اليمن ، والتعاون المشترك بين اسرائيل والمستعمرين ، الامر الذي يستدعي من جانبنا الاستعداد السريع في المجالين العسكري والسياسي على حد سواء».

مدن الاردن تغلي كالمرجل نقمة على حكم الخيانة ـ بقية

بيان سعودي رسمي يعلن ان الملك فيصل قد عرض على زميله حسين وضع ٢٠ الف جندي سعودي تحت تصرفه «لمواجهة اي عدوان له» واذيع في عمان ان حسين قد طلب الى قيادة قواته الاتصال السريع بهذه القوات السعودية المرابطة على مقربة من حدود البلدين لاجراء تنسيق فيما بينها . غير أن هذا العرض السعودي زاد الطين بله بسبب العزلة المطبقة التي يعانيها الملك فيصل من جراء مواقفه الموالية للاستعمار والقوى العدوانية وخصوصا موقفه في العمل لاقامة ما يسمى «بالحلف الاسلامي».

اشتداد الحملة على وصفي التل

والحملة الشعبية التي يتعرض لها رئيس الحكومة الاردنية ، وصفي التل ، لا تقل حدتها عن الحملة التي يتعرض لها مليكه حسين .

وفي اذاعات الاقطار العربية وصحفها يدمغ وصفي التل بالعمالة للاستعمار وبشن الارهاب الاسود ضد اخلص ابناء الشعب الاردني

التل كان يعلم بامر العدوان

وكتب «الجمهورية» القاهرية متهمة وصفي التل بانه كان على علم بامر العدوان الاسرائيلي ولكنه لم يتخذ اي اجراء ضد ذلك . ونشرت

الجريدة تسجيلا كان قد تضمن محادثة سرية بين التل وقائد الجيش تؤكد علم الاول بالعدوان العسكري الاسرائيلي .

وما زالت «اذاعة فلسطين» توالي تعليقاتها على الاحداث الجارية في الاردن . وتحرض هذه الاذاعة الوزراء الى الاستقالة من مناصبهم بعد ان اتضح ان التل يقود البلاد الى الهاوية . كما تحرض قوات الجيش والبوليس الى عدم التعرض لابناء الشعب المتظاهرين الذين يريدون الدفاع عن كرامة البلاد وحريتها . وهددت الاذاعة بان اعمال الفدائيين ستجدد على طول خط الهدنة .

ويؤخذ من الانباء ان عددا من قادة الالوية اخذوا في ابداء تحفظاتهم من الاوامر التي اصدرها حسين وحكومة التل والداعية الى « الضرب بيد من حديد على المشاغبين» . فقد ذكرت الانباء ان قائدي لوائي الخليل ونابلس قد نقلا الى مركزين نائيين .

المجلس البلدي والغرفة التجارية يؤيدان المتظاهرين

وجاء من القدس ان اجتماعا شعبيا قد عقد فيها باشتراك اعضاء المجلس البلدي والغرفة التجارية ثم انتخب وفد قدم المطالب التي برفعها المتظاهرون الى السلطات المسؤولة .

وفي محاولة لتخفيف الهبة الشعبية ، وبالاضافة الى عمليات الارهاب والاعتقال ، عمدت حكومة التل الى اقرار قانون التجنيد لمن تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٤٠ سنة . وعملية التجنيد ، كما ذكرت الانباء ، وتتناول في الاساس مواطني الضفة الغربية ـ وخصوصا اللاجئين ـ بغية وضعهم تحت اوامر القادة الموالين للملك وائتمان جانبهم .

اجتماع صحفي

وعقد وصفي التل اجتماعا صحفيا اعلن فيه ان دخول قوات عربية الى الاردن مرهون بالقيادة العربية المشتركة ، التي كانت قد قررت دخول قوات عراقية وسعودية في حالة حرب شاملة مع اسرائيل . واعلن التل ، مرة اخرى ، ان مؤتمرات القمة العربية هي التي كانت قد قررت منع تسلل المخربين الى اسرائيل .

ويبدو مما تنقله وكالات الانباء والصحف ان الهبة الشعبية في الاردن اخذة في التصاعد وانها امتدت من مدن الضفة الغربية الى بعض مدن الضفة الشرقية ودليل ذلك ما وقع في مدينة اربد من مظاهرات صاخبة .

الاعتداء الاسرائيلي على لواء ـ بقية

السوفييتي بانزال ضربة على راس اسرائيل» .

وتستخلص «النيوز ويك» ان الاعتداء على الاردن كان تحذيرا لسوريا على حساب الملك حسين .

ومهما تكن قرارات مجلس الامن ، فالمتوقع ان تندد بالهجوم الاسرائيلي . لقد خلق العدوان اوضاعا خطيرة في الشرق الاوسط لا يمكن تقدير نتائجها بعد ... فقد اوقف هذا العدوان الجديد العالم العربي على واقع جديد ، وفجر براكين الثورة ضد الرجعية والاستعمار في الاقطار العربية .. لقد احدث هذا الهجوم في راي المراقبين عكس النتائج التي توخاها حكام اسرائيل .. واثبتت بشكل قاطع ان طريق القوة في تسوية النزاع مع الاقطار العربية قد اصبح سلاحا خطرا ذا حدين لا يمنع استخدامه العواقب الوخيمة .

امريكا تزود اسرائيل بطائرات «سكايهوك»

نيويورك ـ وزارة الخارجية الامريكية ستفي بوعدها لاسرائيل .. ستزودها بالطائرات المقاتلة من طراز «سكايهوك» . وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» التي نشرت هذا الخبر ان وزارة الخارجية لم تقبل راي بعض السفراء الامريكيين في الشرق الاوسط الداعي الى تاجيل هذه الصفقة .

وجاء في الخبر ان الطائرات لن تسلم لاسرائيل الا بعد شهور ، لان اسرائيل ستحصل على طائرات جديدة ، من النوع المقاتل في الفيتنام .

الجزائر تجمد الحسابات المصرفية لمؤسسات النفط الانجلو امريكية

الجزائر ـ جمدت الجزائر الحسابات المصرفية لمؤسسة النفط الكيميائي التابعة للاحتكارات الانجلو امريكية .. واتخذت الحكومة هذه الخطوة بسبب عدم قبول الشركة تخفيض نفقات تكرير البترول .

انذار ـ بقية

الذين منحوا مباركة يهودية للقوى العسكرية والانتقامية الحاكمة الان في بون ، وكذلك مباركة قادة الحركة الصهيونية والمؤتمر اليهودي من امثال ناحوم غولدمان ، ودافيد بن غوريون وشمعون بيرس ، فهؤلاء اعلنوا في البلاد وفي العالم عن قيام «المانيا الاخرى» وعقدوا فيها علاقات سياسية واقتصادية ، ونظموا معها صفقات سلاح من الجانبين ، ودعوا شتراوس واديناور الى اسرائيل .

حكومة اشكول استمرت في خط الصداقة والارتباط مع بون ، بل وعقدت العلاقات الدبلوماسية مع المانيا التي يمثلها على ارض اسرائيل الضابط الهتلري باولس والفاشستي الدكتور طيرك .

ازاء هذا التطور الخطير في المانيا الغربية ، حيث رفع النازيون رؤوسهم فان العلاقات بين حكومة اسرائيل وحكومة بون تبدو اشد خطورة .

واشد خطورة ، تبدو ، كذلك ، المباركة التي يحظى بها حكام بون من حكام اسرائيل ، وزعماء الحركة الصهيونية ، والمؤتمر اليهودي العالمي .

ان قوى السلام والتقدم في جميع الاوساط العالمية ، لا تستطيع السكوت ازاء صعود النازيين الجدد في بون ، وعلى الاخص ، في اسرائيل ، الدولة التي يعيش فيها الالاف من الذين عانوا فظاعة الحكم النازي ، وتيتموا ، وثكلوا ابناءهم ، وفقدوا اخوة واقارب ، الدولة التي يعيش فيها الشعب الذي ذبح من ابنائه ستة ملايين .

وفي ختام مقالها دعت الصحيفة الشيوعية الشعب الى التجند في معركة جماهيرية ضد احياء النازية في المانيا الغربية وللمطالبة بالغاء شرعية المنظمات النازية الجديدة ، وبوقف سياسة الصداقة بين حكومة اسرائيل وحكومة بون ، وبالغاء كل العلاقات بين حكومة اسرائيل والمانيا الغربية ، وباستنكار العالم ضد الاخطار المحدقة بالسلام العالمي من هاسن ومن بافاريا .

عبد الناصر ـ بقية

وفي المجال القومي استعرض الوضع السياسي في العالم العربي منذ تأجيل مؤتمر القمة الرابع . فندد بالرجعية العربية التي اكدت التجربة انها طرف ضالع مع تواطؤ الاستعمار واسرائيل . كما ندد بالحلف الاسلامي وبالتآمر على الثورة في اليمن . واستنكر امتناع الرجعية العربية عن الوفاء بالتزاماتها لجيش التحرير الفلسطيني . واكد على اهمية ميثاق الدفاع المشترك مع سوريا وتقوية الصلات الثورية مع العراق والجزائر واليمن . واكد على ضرب قواعد العدوان اذا تحركت مرة اخرى في اليمن .

وتعرض للعدوان الاسرائيلي الاخير على الخليل في الاردن فقال «ان هذا العدوان كان مبعث الم لنا . فاي جيش لا يستطيع ان يحمي جبهة واسعة كجبهة الاردن بدون نظام للدفاع يعتمد على تسليح اهل القرى الامامية القيام بدور المعوق للعدوان على الاقل» .

واعلن ان الجمهورية العربية المتحدة لا تريد مضاعفة التوتر في الاردن «فيجب ان نحسن تقدير الامور ونتسلح بالوعي والصلابة اللازمة» .

وختم خطابه بالتعرض للماساة التي تجري في فيتنام وطالب بضرورة انهاء الغارات على فيتنام الشمالية فورا واجلاء القوات الاجنبية عن ارض الشعب الفيتنامي وتمكين هذا الشعب ان يقرر مستقبله الوطني .